# السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية


**إعداد**

**د. صدام راتب محمود دراشة**

**أستاذ مساعد في قسم تطوير الذات**

**جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل – المملكة العربية السعودية**

**د. أنوار سعود مُحَمَّد الشعار**

**أستاذ مساعد في قسم تطوير الذات**

**جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل – المملكة العربية السعودية**

**د. عبدالمنعم حسن بني عواد**

**أستاذ مساعد في قسم تطوير الذات**

**جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل – المملكة العربية السعودية**

**د. مُحَمَّد أحمد الزهراني**

**أستاذ مساعد في قسم تطوير الذات**

**جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل – المملكة العربية السعودية**

**أ. منصور عبدالله مُحَمَّد العجمي**

**باحث دكتوراه الفلسفة في التربية، قسم علم النفس – جامعة الإسكندرية**

**ملخص:**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني، وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية؛ كالنوع والمستوى التعليمي والعمر.

وأُجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٥٧ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨- ٧٠ عام (١٣٠ ذكور - ١٢٧ إناث)، (٤٨ دون الثانوية العامة - ٥٦ ثانوية عامة - ١٠٢ بكالوريوس، ٥١ دراسات عليا).

وأمكن الحصول على عينة الدراسة من مؤسسة قرى الأطفال (SOS) الاجتماعية، وجمعية المحافظة على القرآن، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا، وجامعة اليرموك الأردنية، ومستشفى الإسراء، ووزارة الزراعة، وسوق أربد التجاري، وسوق صويلح التجاري، وأربد مول، ومكة مول.

ولجمع البيانات قام الباحث بإعداد مقياس للسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

وتشير معاملات الثبات والصدق إلى مؤشرات جيدة تعطي الثقة في إمكانية الاعتماد على المقياس لدى عينة الدراسة الحالية، بالإضافة إلى استخدام المقابلة المقننة.

وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مجالات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المجتمع الأردني يمثل مستوى مرتفع لمجال الأسرة، ومستوى منخفض لمجالي المؤسسة والمجتمع المحلي.

بينما بلغ مستوى متوسط على المقياس ككل (جميع المجالات) حيث بلغ المتوسط الكلي (٢.٩٢)، وبانحراف معياري قدره (٠.٧٥).

وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير النوع

(ذكور/ إناث) على السلوك الاجتماعي ككل، ومجالاته المختلفة (الأسرة، المؤسسة والمجتمع المحلي).

وبناءً على اختلاف المستوى التعليمي فنجد أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية على مجالي المؤسسة والمجتمع المحلي والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال الأسرة في ضوء اختلاف المستوى التعليمي.

وكما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف فئة العمر على مجالي المؤسسة والمجتمع المحلي والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال الأسرة.

**الكلمات المفتاحية:** الأسرة، المؤسسة، المجتمع المحلي، السلوك الاجتماعي الإيجابي.

**Abstract**

This study aimed at recognising the level of the positive social behaviour of a sample from the Muslim Jordan society and significant statistical differences in the light of some different demographic variables such as: gender, educational level and age. The study was conducted on a sample of 257, their ages varies from ( 18 - 70 years), (130 males- 127 female), (43 before general secondary level , 56 general secondary, 102 Bachelor, 51 postgraduates), the sample of the study was taken from the social institute of children villages (SOS), institution of Quran keeping, Arabian Oman University for high studies, Yarmouk and Jordian Universities, Al Israa hospital, Agriculture Ministry, Trading market of Irbed, Trading market of Sweileh, Arbed Mall and Mecca Mall. The researcher prepared a scale of the positive behaviour for collecting data.The psychometric characteristics of the scale were invistigated. Validity and reliability factors refers to good indicators that give confidence in the capability of depending on the scale for the sample of the current study. In addition to using the rated interview. After conducting the statistical analyses, the results revealed that the level of the positive social behaviour domains of the Jordian society represents a high level in the family a low level in domain of the institution and society, a moderate level on the whole scale at all domains. the whole average (2.92), and a standard deviation (0.75). The results also revealed no significant differences in the light of gender variable (males/females) on the social behaviour as a whole and its different domains (the family, the institution and the local society). It revealed also that no significant differences at the domain of family in the light of educational level difference and significant differences at domains of the institution and the local society, and the total score of the social behaviour according to age difference and no significant differences at the family domain.

## مقدمة الدراسة:

تُعد تربية الفرد في ضوء منهج ومبادئ إيجابية سليمة من الأمور التي تنعكس على سلوكه كفرد داخل الأسرة، حيث يتسم سلوكه بالانتماء والتعاطف والمثابرة وتحمل المسئولية ويقظة الضمير، مما ينعكس على طريقة أدائه وسلوكه كعضو داخل مؤسسة أو جماعة، مما ينعكس بالإيجاب على السلوك العام للمجتمع ككل من خلال ظهور التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وقلة الانحرافات والسلوكيات العدوانية التي تفرضها في أغلب الأوقات التطورات التي تحدث داخل المجتمعات وفيما بينها.

وقد ارتبطت التربية بالإنسان وستبقى مُلازمة له ما بقيت الحياة، وابتداء هذا التعليم مع الإنسان في الجنة في عالم الغيب؛ فقد عَلَّم الله- سبحانه وتعالى- آدم مسميات الأشياء؛ علمَّه ما لم يكن يعلم: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٠، ٣١، ٣٢].

وبهذا كانت هناك تربية وتوجيه إلهي لما يقوم به الإنسان من سلوكيات، والتي ذكرت بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وبجانب ذلك توجد تربية بشرية وضعها البشر، ولكنها تأخذ اتجاهين إما توجيه وتربية يتسم بالإيجاب بحيث تكسب الأسرة الطفل منذ البداية سلوكيات اجتماعية تبتعد كل البعد عن الانحراف والتطرف الفكري والسلوكي، أو تكسب الطفل سلوكيات تتسم بالتطرف والعدوان وغيرها. (أحرشاو، ٢٠٠١؛ الحموري، ٢٠٠٢؛ الخوالدة، ٢٠٠٤؛ الرشدان، ٢٠٠٤).

ولكن الله في توجيهه للسلوك الإنساني جعل له حرية الاختيار في تحديد معتقداته وأفكاره وتصرفاته، بعد أن بَيَّن له- سبحانه وتعالى- سبيل الحق وطرق الضلالة عن طريق

كتبه ورسله صلوات الله وسلامه عليهم جميعًا؛ فهذا الخلق التشريعي للإنسان جعله يتميز عن سائر المخلوقات بعدة صفات منها: فطرة الإنسان على دين التوحيد، وحرية الاختيار بين طريق الخير وبين طريق الشر، وتركيب الإنسان وما يحتوي عليه من جانبي التقوى والفجور، ولكن هذه الحرية في الاختيار بين التصرفات الإنسانية المحمودة أو المنبوذة يقابلها ثواب أو عقاب في الآخرة. (الحيارى، ٢٠٠١، بصول، ٢٠٠٢، بني عامر، ٢٠٠٦، التل، ٢٠٠٦، الحموري، ٢٠٠٢).

والهدف المنشود من جراء تربية وتعليم الإنسان- عبر العصور ليس فقط من خلال التعليم الأكاديمي- هو تنمية جميع جوانب شخصية الفرد، حتى يتمكن من تحقيق أهدافه وإدارة ذاته داخل المجتمع، وبالتالي يصبح كائنًا اجتماعيًّا يؤثر ويتأثر بمعتقدات وثقافة الجماعة التي يعيش فيها، ثم المجتمع الذي هو جزء منه، حيث إن لكل مجتمع ثقافته ومعتقداته ومبادئ يسعى الجميع إلى الالتزام بها. (عطية، ٢٠١٢؛ Stowe& von Freymann & Schwartz, 2012).

وعرف الإنسان التربية واستخدمها في تحقيق أهدافه وغاياته منذ فجر تاريخه قبل أن يعرف القراءة والكتابة.

ولقد كانت التربية في العصور الأولى في حياة الإنسان تأخذ طابع التقليد والمحاكاة والممارسة عن طريق الصواب والخطأ.

لقد كانت تمارس هذه العمليات التربوية لتأهيل أفراد المجتمع بالمهارات والخبرات والمعتقدات الاجتماعية السائدة حول المسائل الوجودية.

وعلى هذا النهج التربوي كانت المجتمعات البشرية- وما زالت- تسعى إلى تحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفق مفهوم كل مجتمع للمسائل الوجودية، وما تشكل عنها من معتقدات تختلف من مجتمع إلى آخر. (عبد الهادي، ٢٠١١؛ طبش، ٢٠٠٧.).

ولكن تطورت عناصر وأهداف وأساليب تربية الإنسان عبر الأزمان المختلفة.

وبذلك تكون التربية عملية اجتماعية تهدف إلى تعليم وتطبيع أفراد المجتمع على مستوى

خلقي وسلوكي معين وفقًا لثقافتها وظروفها، وبذلك تختلف من مجتمع إلى آخر، فما يناسب المجتمع الغربي في النظام تبعًا لأسلوب تربيتها وثقافتها، لا يتناسب بالضرورة مع المجتمع الإسلامي، إذ أن التربية ذات ارتباط وثيق بالثقافة والسلوك السائدين في المجتمع.

فالثقافة هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات والعادات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك السائد في مكان معين على وجهة الأرض، والتي تترك بصماتها على جميع أفرادها وبنسب متفاوتة. (العواودة، ٢٠٠٣).

كما أشار العديد من المفكرين أمثال دوركيم إلى أهمية ودور عملية التطبيع الاجتماعي في غرس عادات التفكير التي تلقى قبولًا من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وذلك منذ الصغر، ولكن عملية التطبيع الاجتماعي ينظر إليها كظاهرة تتضمن أكثر من مجرد إحداث تأثير وتكيف عاطفي وتعميق معاير للسلوك الاجتماعي لدى الطفل. (العمايرة،٢٠٠٠؛ علي، ٢٠٠٤؛ عبد الحفيظ، ٢٠٠٦).

ومن الجدير بالذكر أن للسلوك المقبول اجتماعيًّا قواعد تمثل جزءًا من النظام الاجتماعي المتمثل بمجموعة من الناس الذين يشتركون معًا في أداء عمل اجتماعي معين يتعلق بناحية معينة من البيئة التي يعيشون فيها، ويستعينون في ذلك بأساليب فنية مرسومة، كما يخضعون لفئة معينة من القواعد والقوانين. (زيعور، ١٩٨٦، ٥٦).

وتعد هذه القواعد والقوانين من بين أهم المكونات الأساسية للمعيار الاجتماعي؛ لأن المجتمع يقبلها دون رفض أو اعتراض، ومن الأسباب التي تُؤدي إلى التزام الفرد بالمعايير الاجتماعية هي حاجته للانتماء.

والانتماء لا يتحقق بمجرد الرغبة فيه دون مسايرة معايير المجتمع التي تمنحه الكثير من الامتيازات، التي قد يكون من أهمها التخلص من الضغوط النفسية الداخلية حينما يرى أن سلوكه مغاير لسلوك الجماعة، وإذا كانت معايير الجماعة قوية استطاعت أن تجذب الأفراد من خلال وضوحها، والتزام الغالبية العظمى بها، وعدم مسامحة المخالفين. (السامرائي، ١٩٨٨، ٩٣- ٩٤).

وهناك قواعد سلوكية إذا تعامل بها الفرد وهو يتفاعل مع غيره فإنه سيكون أكثر قبولًا وإيجابية؛ منها: وضوح هدفه في سلوكه مع إظهار اهتمامه الحقيقي بالآخرين، وتجنب إثارة مشاعر النقص لديهم، وإظهار التقدير المخلص لهم بعيدًا عن الاستهانة بمشاعرهم، وتلمس العذر لهم إلا فيها يشكل خطرًا على الفرد نفسه أو المجتمع. (البخاري، ب ت، ١٥٦).

وكلما تعددت وتنوعت أنشطة المجتمع تنوعت وتعددت قواعده السلوكية، فالطالب في الجامعة يتعامل مع أساتذته وفقًا لقواعد سلوكية؛ فالطالب يتعامل في أماكن تعليمه وفق قواعد معينة وسلوكيات تختلف عما يتعامل بها مع أسرته وزملائه؛ فكل نظام أو تركيبة اجتماعية أو جماعة لها قواعدها وأسلوب يكون التفاعل داخلها وفق القوانين والمبادئ التي تضعها الجماعة. (محمد، ١٩٨٤، ٦٦).

## مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي في حياة الإنسان، وكونه ضمن أسس بناء حضارته، إلا أنه لم يلق اهتمامًا كافيًا مِن قِبَل الباحثين، وقد يكون السبب في ذلك انشغال العلماء بمجابهة القضايا والمشكلات التي تُكَدِّر على البشر عيشها، والتي تتمثل في مخلفات الصراعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية. (بكير، ٢٠١٣).

ويرى (عثمان، ١٩٨٦) أنَّ سبب التأخير في دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي في علم النفس هو اهتمام علماء النفس بدراسة السلوكيات المنحرفة أو المضادة للمجتمع؛ فقد حظي العدوان والسلوكيات الاجتماعية بالاهتمام، بينما بقي السلوك الاجتماعي في الظل، لدرجة أن تعريف مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي ما زال موضع جدل بين الباحثين، وما هو جوهر السلوكيات الاجتماعية الإيجابية؟

كما ترى أيزنبرج أن دراسات السوك الاجتماعي ما زالت في طور المهد. (المريخي، ٢٠١٥).

وقد عزز إحساس الباحث بمشكلة الدراسة ندرة الدراسات السابقة حول مفهوم

السلوك الاجتماعي الإيجابي، كذلك الدراسات السابقة التي تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء العديد من المتغيرات التي على سبيل: دراسة حسين (١٩٨٥) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي لدى عينة سعودية، ودراسة منسي (١٩٨٨) والتي أجريت في المدينة المنورة بهدف المقارنة بين التلاميذ من الجنسين من أبناء العاملات وغير العاملات في السلوك الاجتماعي، ودراسة إبراهيم (١٩٩٠) التي استهدفت تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي متمثلًا في سلوك المساعدة عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ودراسة عبد الحفيظ (١٩٩٣) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومعرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك الإيثاري، ودراسة Brunelle (2001) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر خدمة المجتمع المحلي على نمو التعاطف والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من المراهقين، ودراسة Kanekar & Merchant (2001) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساعدة والانتماء الديني لدى المسلمين والهندوس.

وأيضًا تنوعت أهداف الباحثين بتنوع هدف كل باحث، وإن كان السلوك الاجتماعي هو الهدف الأساسي أو الثانوي للباحثين إذًا تتفق معهم الدراسة في ذلك الجانب، ولكنها تتعارض معهم في محاولتها معرفة مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني وبكل شرائحه، سواء كان على المستوى الأسري أو المؤسسي أو المجتمعي، وفي ضوء آيات القرآن الكريم والسنة النبوية، كما تقيسها الاستبانة المعدة لذلك، وكذلك تختلف عن الدراسات السابقة من حيث دراستها مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء تنوع المستوى التعليمي والفئة العمرية لعينة الدراسة من المجتمع الأردني، وتأتي هذه المحاولة من الباحث من خلال إعداد مقياس للسلوك الإيجابي في ضوء القرآن والسنة النبوية، ومحاولة التحقق من الخصائص السيكومترية له على عينة الدراسة الحالية بما يُعد إضافة للمكتبة العربية من حيث توفير أداة تتلائم مع المبادئ والقيم في المجتمع الشرقي، وبما تُشير إليه الآيات القرآنية والسنة النبوية في الدين الإسلامي.

وكذلك من خلال استخدام الباحث لأسلوب الملاحظة والمقابلة في جمع البيانات- لاحظ أن غالبية الأفراد اليوم يظهرون اهتمامًا بأنفسهم ومصالحهم الشخصية أولًا وقبل كل شيء، ويُقللون في نفس الوقت من أهمية العلاقات والارتباطات الاجتماعية الإيجابية، ولا تشغلهم فكرة التضحية من أجل صالح الجماعة والمجتمع، وكذلك العمل التطوعي عن طيب قلب من أجل إفادة الآخرين دون انتظار مقابل، كذلك لاحظ الباحث ظهور العديد من السلوكيات المضادة للمجتمع، والتي تتسم بعدم الإيجابية للأفراد في المجتمع الأردني؛ مثل: المعاكسات والتناقضات في السلوكيات الصادرة من الأفراد.

**ويُعد ما تقدم كان مبررًا لقيام الباحث بهذه الدراسة، وبناءً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات بالصورة الآتية:**

١- ما هو مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي عينة من المجتمع الأردني؟

٢- هل يختلف السلوك الاجتماعي الإيجابي باختلاف متغير النوع (ذكور/ إناث) لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني؟

٣- هل يختلف السلوك الاجتماعي الإيجابي باختلاف المستوى التعليمي (دون مرحلة الثانوية العامة/ ثانوية عامة/ بكالوريوس/ دراسات عليا) لدى عينة من المجتمع الأردني؟

٤- هل يختلف السلوك الاجتماعي الإيجابي باختلاف فئة العمر (أقل من ١٨ عام/ من ١٨ إلى ٢٩ عام/ من ٣٠ إلى ٤٥ عام/ من ٤٦ إلى ٧٠ عام) لدى عينة من المجتمع الأردني؟

## أهداف الدراسة:

**هدفت الدراسة إلى ما يلي:**

١- التعرف على مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع الأردني.

٢- التعرف على مدى ملائمة مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي المعد في ضوء المعايير المنبثقة من القرآن والسنة لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني.

٣- التعرف على مدى وجود فروق جوهرية على السلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء عدد من المتغيرات؛ كالنوع والمستوى التعليمي والفئة العمرية لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني.

## أهمية الدراسة:

### أ- الأهمية النظرية للدراسة:

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من جدة وحداثة موضوعها، وهو محاولتها الكشف عن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

٢- على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينات مختلفة، وفي ضوء العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية إلا أنه لا توجد دراسة تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى شرائح مختلفة من المجتمع في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وخصوصًا متغير المستوى التعليمي، وذلك في حدود اطلاع الباحث.

٣- توجيه الأنظار إلى أهمية تربية أفراد المجتمع في ضوء القيم والعادات والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي دعا إليها الإسلام، بما يساهم في التقليل من السلوكيات والعادات المنحرفة والمتطرفة والغير مقبولة اجتماعيًّا.

٤- ما تُسفر عنه الدراسة من نتائج تسهم في معرفة الجوانب الإيجابية المختلفة ومستوياتها المختلفة مما قد يساعد في إعداد وبلورة عدد من الدورات التدريبية والندوات الإرشادية حول السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي ترفع من شأن الفرد والمؤسسة والمجتمع.

### ب- الأهمية التطبيقية للدراسة:

يحد الباحث الأهمية التطبيقية في النقاط التالية:

١- المساهمة في توفير أداه تقيس السلوك الاجتماعي الإيجابي تتسم بخصائص سيكومترية جيدة (ثبات وصدق) على عينة من المجتمع الأردني المسلم، وفي ضوء ما أشار

إليه القرآن والسنة من سلوكيات اجتماعية إيجابية.

٢- ما تسفر عنه الدراسة من نتائج تسهم في زيادة الندوات التثقيفية حول أهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وأثره على السلوك الشخصي والمجتمعي.

٣- جذب أنظار القائمين بتربية النشء والوعظ الديني والأسرة، إلى الاهتمام بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في مجال عملهم.

**حدود الدراسة:**

**قد تحددت الدراسة بحدود موضوعية، ومكانية، وزمانية، والتي سنعرض لها كما يلي:**

أ- **الحدود الموضوعية للدراسة:** يتضمن الحد الموضوعي للدراسة في محاولتها الكشف عن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني، ومعرفة الفروق فيما بينهم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

ب- **الحدود المكانية للدراسة:** يتضمن الحد المكاني للدراسة مؤسسة قرى الأطفال (SOS) الاجتماعية، وجمعية المحافظة على القرآن "فرع صويلح" الاجتماعية، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا، ومستشفى الإسراء، ووزارة الزراعة (المركز)، وسوق أربد التجاري، وسوق صويلح التجاري، وكافتيريا جامعتي اليرموك والأردنية، وأربد مول، ومكة مول.

ج- **الحدود البشرية للدراسة:** تم تطبيق الدراسة على عينة من المجتمع الأردني، ومن الموجودين بالمؤسسات الاجتماعية والتعليمية، والطبية، وإحدى الوزارات، وبعض الأفراد الموجودين داخل المجتمع الأردني.

د-**الحدود الزمانية للدراسة:** تم إجراء الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٦: ٢٠١٧م.

## مصطلحات الدراسة:

– **السلوك الاجتماعي الإيجابي**: السلوك الاجتماعي الإيجابي هو كل الأشكال الإيجابية من السلوكيات التي يتم من خلالها إفادة الآخرين، وهو عكس السلوك المضاد للمجتمع (Clary, 1994).

– **السلوك الاجتماعي الإيجابي إجرائيًّا**: هو كل أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي التي تهدف إلى تحقيق مصالح الآخرين، وبتوجيه داخلي من الفرد دون انتظار عائد عن ذلك من قبل الآخرين، وذلك وفق ما جاء بآيات القرآن الكريم والسنة، كما تقيسها الاستبانة المعدة لذلك لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني.

– **المجتمع المسلم**: هو مجتمع يتكون من مجموعة من الأفراد، ويستمد تعاليمه من الدستور الإسلامي. (العواودة، ٢٠٠٣، ١٧).

– **المجتمع المسلم الأردني إجرائيًّا**: هو مجموعة من الأفراد تَحكمهم تعاليم الدين الإسلامي، ويتواجدون داخل الحدود الجغرافية للأردن.

## الإطار النظري للدراسة:

يَعرض الباحث في هذا الفصل من الدراسة الإطار النظري لمفهوم السلوك الاجتماعي، من تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي، وبعض النظريات المفسرة له، وأشكاله وأنماطه، **وذلك كما يلي:**

قد ارتبطت عملية التنشئة الاجتماعية بالإنسان وذلك منذ القدم؛ فهي سمة تميز بها بنو البشر؛ سواء كانوا يعيشون في مجتمعات بدائية أو نامية أو متحضرة، ويتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الملائمة بين سلوك الفرد وتوقعات الجماعة التي ينتمي إليها (قناوي، ١٩٩١، ٤٠).

ولا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل، فالواقع يفرض على الإنسان أن يعيش في وسط اجتماعي يُؤثر في كل سلوك يصدر منه، مهما كان هذا

السلوك يتمتع بالخصوصية على النحو الظاهر، وبعيدًا عن هذا الوسط الاجتماعي كالأحلام، والخيال، والدوافع، وعادات النوم والطعام؛ فهذه السلوكيات تنبع من الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، وتهدف إلى التأثير والتأثر به. (دكت، ٢٠٠٠، ١٣).

والسلوك الاجتماعي سواء كان إيجابيًّا أو غير إيجابي مبني على توقعات الفرد الناشئة من خلال خبرته بالآخرين، ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويتوقف بناء العلاقات الاجتماعية اليومية على اشتراك الناس في هذه التوقعات، والتي تتمثل في الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها وفقًا للمعايير الاجتماعية والقيم السائدة في مجتمعة وثقافته ومعتقداته، كما تقوم توقعاته لسلوكيات الآخرين اتجاهه على ما يترقبه منهم وما يطلبونه منه، كما يوجد لديه توقعات لسلوكه الشخصي في المواقف التي تواجهه. (جلال، ١٩٨٥، ٢٢- ٢٣).

وبذلك السلوك الاجتماعي: هو عبارة عن السلوك الذي يتمثل في لقاء الفرد بغيره من أفراد الجماعة، ويتم اكتسابه نتيجة علاقات الفرد بأسرته وبيئته، وغالبًا ما يحدث التأثير من جماعات تجاه الفرد، وبذلك يتأثر الفرد بما تمارسه الجماعات عليه من ضغوط حتى يقوم الفرد بأنماط سلوكية ترضى عنها الجماعات. أما مدى امتثال الفرد بالجماعات فإنه يتوقف على مدى حاجته إليها، وعدم إمكانية الاستغناء عنها مما يدفعه إلى الالتزام بقواعد السلوك الاجتماعي التي تقرها الجماعة. (الغمري، ١٩٧٩، ٢٨).

ولذلك وجب على المجتمع بداية من الأسرة إلى المجتمع تحقيق التوازن والتماسك لدى أفراد المجتمع في ظل التغيرات والمستجدات المتلاحقة، وتحويل الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي ناضج انفعاليًّا وسلوكيًّا يَعِي معنى المسئولية الاجتماعية، وكيفية تحملها، وقادر على ضبط انفعالاته والتحكم في إشباع حاجاته، وإصدار سلوكيات انفعالية تتميز بالإيجابية، ونقل المعايير والقيم والعادات والتقاليد الإيجابية من جيل إلى آخر. (بكير، ٢٠١٣).

وفي ضوء ما تقدم يمكن بلورة مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي، فقد تعددت تعريفات مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتعددت مسمياته، وفي هذا الصدد يذكر

(بكير، ٢٠١٣؛ المريخي، ٢٠١٥) أن العلماء قد اختلفوا في تسمية وتعريف هذا المصطلح، وتعددت الصياغات التعبيرية في توضيح مصطلح السلوك الاجتماعي الإيجابي، مما جعله على درجة كبيرة من العمومية والشمول؛ فيسميه البعض (السلوك الاجتماعي، سلوك المعارضة الاجتماعية، السلوك الخيري، السلوك الغيري، السلوك الإيثاري، سلوك التعاطف، سلوك المساندة، سلوك المساعدة).

**وسوف نعرض لبعض تعريفات هذا المصطلح كما يلي:** السلوك الاجتماعي الإيجابي: عبارة عن تقديم المساعدة للآخرين بصورة تطوعية لتحقيق مصالحهم الشخصية قبل مصلحة الفرد نفسه، أو انتظار مكافئة على ذلك، ومن خلال ذلك التطوع إلا أن مكافأتهم تتمثل في الرِّضا عن الذات، وتحقيق الافتخار والتقدير الذاتي(Bar-Tal, 1976 ).

ويعرف (Dunn & Judy, 1998, 190) السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه السلوك الذي يقوم به الإنسان بشكل تطوعي، ويهدف من ورائه تقديم المنفعة للآخرين دون انتظار مكافأة منه.

ويأتي (Staub, 1979) بتعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي على أنه مجموعة السلوكيات التي يهدف الشخص من ورائها تحقيق مصالح وحاجات الآخرين وإفادتهم.

في حين يعرف (Underwood & Moor, 1982) السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه كل ما يصدر عن الفرد من سلوكيات، ويهدف من ورائها تحقيق مكاسب للآخرين أكثر من نفسه.

والسلوك الاجتماعي: هو أي تصرف أو فعل يقوم به الشخص أو نمط سلوكي وبناء اجتماعي مفيد على المستوى الشخصي أو المجتمعي، وهذا المفهوم يشمل كل السلوكيات سواء كانت بسيطة مثل مساعدة مسن في عبور الطريق، والتي تظهر في الحياة اليومية أو غيرها من السلوكيات. (المريخي، ٢٠١٥).

كما أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يشمل كل الأشكال الإيجابية من السلوكيات التي

يتم من خلالها إفادة الآخرين، وهو عكس السلوك المضاد للمجتمع (Clary, 1994).

ويعرف (Daniel, 1996)السلوك الاجتماعي الإيجابي على أنه أيُّ سلوك يسعى الفرد من خلاله تحقيق المنفعة للآخرين.

إذًا، السلوك الاجتماعي الإيجابي: هو سلوك تطوعي هدفه إفادة الآخرين.

وله أنواع من أهمها: المساعدة، المشاركة، المواساة.

والتميز الأكثر أهمية يتركز حول الدافع الشخصي للقائم بهذا السلوك؛ فقد يكون الدافع (الرغبة في التبادل، المكافأة المحسوسة، أو القبول الاجتماعي)، وقد يكون الدافع (التعاطف مع الآخرين، أو القيمة الأخلاقية متمثلة في التمسك بالمبادئ الأخلاقية).

ويشير أيزنبرغ وفيبس إلى أن السلوك الإيثاري يقصد به السلوك الذي تدفعه القيم الداخلية للفرد للقيام به، ويفيد الآخرين دون النظر إلى المكافآت

(Eisenberg & Fabes, 1991).

وفي ضوء ما سبق يمكن تقديم تعريف للسلوك الاجتماعي الإيجابي على أنه «كل أشكال السلوك التي تصدر من الفرد بهدف تقديم المساعدة للآخرين بكافة أنواعها من تعاطف، ومساندة، وإيثار وغيرها من السلوكيات الاجتماعية المقبولة مما يترتب عليه تقديم مصالحهم على مصلحته الشخصية، وبتوجيه داخلي تطوعي دون انتظار مكافئة».

## مكونات وأشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي:

يحدد كل من (عاقل، ١٩٧١، ١٠٥؛ زهران، ١٩٨٤، ٨) مكونات السلوك الاجتماعي في النقاط التالية:

١- التركيب: أي: العلاقات بين تركيب وبناء الموقف.

٢- طبيعة التفاعل بين عناصر التركيب والبناء للموقف الذي يحدث فيه السلوك.

٣- المضمون أو المحتوى، وهو الموضوع الذي يدور حوله التفاعل بين الأشخاص في

ضوء مكوناته وعناصره.

**ويشير** (Wispe, 1972) **إلى عدة أشكال للسلوك الاجتماعي الإيجابي كما يلي:**

١- **التعاون:** Co-operation وهو قابلية الشخص للعمل في جماعة وتقديم العون والمساعدة لهم.

٢- **التعاطف** Sympathy: وهو مشاركة الفرد للآخرين في أحزانهم، والتأثر الداخلي بها.

٣- **المساعدة** Helping:وهو أن يُقَدِّم الفرد للآخرين ما يمكنه من مساعدة لتخطي موقف حزين ومؤلم، أو تحقيق فائدة وسعادة له.

٤- **العطاء** Donating: وهو قدرة الشخص على التصدق، ومساعدة الآخرين بالماديات والمعنويات متى أتيح له ذلك.

٥- **الإيثار:** Altruism وهو عبارة عن قابلية الفرد على تقديم مصلحة الآخرين، أو الجماعة على مصلحته الشخصية دون انتظار عائد أو مكافئة.

**في حين يقسم** (Inothi, 1985) **السلوكيات الاجتماعي الإيجابية إلى أربع أنماط هي:**

١- **المشاركة:** وتعني مشاركة الآخرين في جميع المواقف والتفاعل معهم بإيجابية لتحقيق مصالحهم.

٢- **التعاون:** وفي نمط التعاون يتبادل الطرفان المنفعة، ولكن الشخص الإيجابي هو الذي يُراعي الطرف الآخر بصورة تحقق له أهدافه بصورة أكبر.

٣- **المساعدة:** وهو تقديم المساعدة بكافة صورها للآخرين.

٤- **المواساة:** وهو التعاطف مع الآخرين بصورة وجدانية، وتقديم المساعدات لهم، والوقوف بجانبهم في حالة أحزانهم.

**مجالات السلوك الاجتماعي ومستوياته:**

قد أشار كل من (دكت، ٢٠٠٠، ٣٧- ٥٤)؛ جبر، وكاظم، ٢٠١٤) إلى ثلاث مجالات للسلوك الاجتماعي هي: مجال العلاقات الثنائية، ومجال الجماعات السيكولوجية غير الرسمية، ومجال السلوك الاجتماعي المؤسسي أو الاجتماعي)، **والتي سنعرض لها كما يلي:**

**أ- مجال العلاقات الثنائية:**

حيث يتكون هذا المجال من السلوكيات الخاصة بتفاعل الشخص بشخص آخر، وأهم هذه العلاقات هي العلاقة بالأم- الأب- الزوجة- زميل آخر.

**ويتأثر هذا السلوك بالعديد من العوامل التي تؤدي إلى حدوث التجاذب، وترسيخ العلاقة وهي:**

**١- التكامل:** أن التكامل والانسجام في إشباع الحاجات يؤدي إلى انجذاب الرجل نحو الأنثى، والصغير نحو الكبير طلبًا للحكمة، والكبير نحو الصغير لإظهار الحكمة والعطف، والمريض نحو الطبيب، والفقير نحو الغني بقدر ما يحتاج الغني إلى الفقير حتى يزداد شعوره بالكرم والعطاء.

**٢- الحاجة إلى تقدير الذات:** فصفات الخوف والشجاعة والقلق والصداقة والتفوق والنجاح والفشل والذكاء، لا تُمَكِّن الفرد من الشعور بتقدير الذات إلا في وجود الآخرين الذين يشعرونه بذلك في نجاحه وفشله.

**٣- التشابه:** أن أغلب الناس يميلون إلى مَن يشبهونهم؛ ففي أيِّ تجمع نجد أن النساء يتقاربن فيما بينهن سويًّا، والأطفال كذلك، والكبار يتجاذبون فيما بينهم.

**٤- التقدير الضمني:** أن الشخص إذا عرف أن هناك من يمتدحه ويُعجب به، فإن هذا يؤدي به إلى الانجذاب نحو الشخص الآخر.

**٥- التقارب المكاني:** أن التقارب المكاني يزيد من التجاذب بين الناس؛ فالجيران

تزداد بينهم فرص الاتصال مما يتيح الفرصة للشعور بأوجه التشابه ونواحي التكامل.

**٦- المظهر الجسمي:** فالشخص الحسن المظهر المعتني بملابسه وهندامه يكون أكثر جاذبية من شخص لا يبدو كذلك، فالمظهر الحسن يعكس ترتيبًا في التفكير والمشاعر الحسنة.

**٧- الاعتقاد في عدالة العالم:** يزيد هذا الاعتقاد في التجاذب مع الضحية، فالضحية إذا كانت بريئة مما يقع عليها من عقاب، فإن المشاعر الإيجابية نحوها تزداد.

**ب- سيكولوجية الجماعات الصغيرة:** يصدر هذا السلوك من علاقة الفرد بالجماعة التي تضم عددًا من الأفراد الذين يتفاعل كل منهم مع الآخر، ومن العوامل التي تدفع الفرد نحو الانتماء إلى الجماعة هي:

**١- تحقيق المنفعة الشخصية:** فالفرد ينتمي إلى الجماعة لأجل اكتساب مكانة اجتماعية، أو الحصول على أجر أكبر، أو لتدعيم الشعور بالأمن.

**٢- الرغبة في الانتماء:** حيث يرغب الشخص في الانتماء إلى الجماعة لتحقيق رغبات نفسية؛ كالشعور بالقوة المستمدة من هذه الجماعة، أو الرغبة في الشعور بالتقبل الاجتماعي للتغلب على الشعور بالحرمان، أو العزلة الاجتماعية، وقد يزداد طموحه ليتحول إلى الرغبة في الشعور بالقوة من خلال قيادته لهذه الجماعة.

**٣- الإيثار:** لا يستطيع الفرد تحقيق الرغبة في العطاء، وإسداء النصح والمعونة إلى الآخرين إلا من خلال الانتماء إلى الجماعة.

**٤- تشابه المعتقدات والاتجاهات:** يتوجه الفرد إلى الجماعات التي تتشابه معه في معتقداته واتجاهاته.

**٥- عامل تماسك الجماعة:** أن زيادة مشاعر التماسك والتآزر والانتماء ومشاعر الوحدة، ونحن في الجماعة تؤدي إلى زيادة أوجه النشاط في السلوك الاجتماعي بين أفرادها.

**ج- السلوك المؤسسي أو المجتمعي:** وينتمي الشخص ويتفاعل مع جماعات وتجمعات ومؤسسات رسمية واعتبارية كثيرة في خلال ممارسته لعمله، وعبادته، وتفكيره، وتعليمه، ولا يتفاعل الشخص في هذه التجمعات بصورة شخصية فردية، كما هو الحال في العلاقات الثنائية أو الجماعات السيكولوجية، ولكن بصفته مواطنًا عضوًا في حزب أو جمعية أو نادي، أو موظفًا، أو جمهورًا مشاهدًا للسينما أو التلفاز، أو مستمعًا لمحاضرة أو داعية، "فالسلوك الجمعي: هو الظواهر غير المخططة التي تنشأ في هذه التجمعات؛ كالإشاعات، والمظاهرات، والاحتجاجات، وتشجيع الكرة، أو حضور مؤتمر لتأييد مرشح. (دكت، ٢٠٠٠، ٦١).

## النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي الإيجابي:

### ١- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم أساسية، وهي الهو Id والأنا Ego والأنا الأعلى Super Ego، وكل نظام من النظم الثلاثة للشخصية له وظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه التي يتعامل وفقًا لها، كذلك كل نظام له دينامياته ومكنزماته الدفاعية، والسلوك وفقًا لهذه النظرية عبارة عن محصلة تفاعل النظم الثلاثة مع بعضها البعض بصورة يصعب الفصل فيها بين تأثير كل نظام، وبالتالي إذا تفاعلت بصورة سليمة ومرضية وانسجام كان هناك سلوك إيجابي توافقي على المستوى الشخصي والاجتماعي، وإذا حدث تضارب بين النظم الثلاثة اختلت شخصية الفرد النفسية والاجتماعية. (الحياني، ٢٠٠١، ٧٨؛ هول وليندزي، ١٩٦٩، ٥٦).

### ٢- النظرية الاجتماعية:

يرى أنصار المدرسة السلوكية أن السلوك الانساني يتكون من سلوكيات موروثة من خلال الفطرة أو التكوين الجيني، ومنها ما هو مكتسب؛ حيث يكتسب الفرد العديد من الأنماط والأشكال السلوكية من البيئة الاجتماعية والأسرية المحيطة، فهو لا يتعلم السلوكيات الحركية واللفظية فقط، بل يتأثر ويتعلم الاتجاهات العاطفية التي تشكل سلوكه وتفاعله مع

الآخرين. (العظماوي، ١٩٨٨، ١٦٤- ١٦٥).

**٣- النظرية الإنسانية:**

ترى النظرية الإنسانية أن الإنسان خَيِّر بطبعه، ولديه قدرة كامنة ومبدعة، كما أن نظرة الإنسان إلى العالم المحيط هو الذي يُحدد معالم شخصيته وتفاعله مع الآخرين؛ لذا فإن الأفكار والثقافة المحيطة بالفرد تؤثر في أسلوب تفاعله مع الآخرين، فهو يتبنى أفكارًا ومعتقدات معينة تمثل المثل الأعلى له أثناء تفاعله، فهو يسعى بطبيعته تجاه فعل الخير حتى يحقق ذاته على المستوى الشخصي والمجتمعي، وفي حين إشباع المجتمع لحاجاته ورغباته وعدم وجود قيود يشعر الفرد بالأمن داخل جماعته ومجتمعه، وبالتالي تزداد لديه السلوكيات الإيجابية، والعكس بالعكس. (دافيدوف، ١٩٨٣، ٥٩٥؛Ryckman،1978، 320 ؛Smith،1965 ، 423).

**٤- نظرية المعايير الاجتماعية:**

المعايير الاجتماعية للسلوك هي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يشترك فيها معظم أفراد المجتمع الواحد، وتمثل الإطار المرجعي للسلوكيات التي يقوم بها الفرد وتلاقي قبولًا من ناحية الجماعة والمجتمع، ولا تتعارض معهم ولا يتم نقدها من قِبَل الآخرين، ويلتزم بها في كل تفاعله الاجتماعي، وكذلك التوقعات التي يراها الآخرون بخصوص سلوك أو تصرف أحدهم تجاه موقف معين. (زهران، ١٩٨٤، ١٢٢، Bar-tal،1976 ،102 ).

وترى هذه النظرية أن المعايير الاجتماعية يكتسبها الفرد منذ طفولته من خلال الأسرة في مراحل التنشئة الاجتماعية؛ فالفرد يحمل معايير الجماعة بطريقة شعورية أو لا شعورية، كما أن المعايير الاجتماعية هي أوامر ونواهي مجتمع معين التي تصقل تصرفات الفرد مع الآخرين، وبذلك تختلف وتتباين سلوكيات وتصرفات الأفراد وفقًا لتباين طريقة إكساب الفرد هذه المعايير خلال مراحل تنشئته الاجتماعية. (السامرائي، ١٩٨٨، ١٣؛ صالح، ١٩٨٨، ١٣).

## الدراسات السابقة:

من خلال تتبع التراث البحثي لموضوع الدراسة أمكن التوصل إلى عدد من الدراسة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالي، وهو السلوك الاجتماعي الإيجابي، والتي أمكن عرضها في محورين:

المحور الأول ويدور حول السلوك الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

والمحور الثاني ويدور حول تنمية السلوك الاجتماعي.

ويمكن عرض كل محور بالتفصيل بالشكل التالي:

**المحور الأول: السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:**

ففي دراسة مبكرة قام بها حسين (١٩٨٥)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي، ومعرفة الفروق بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي، ومعرفة الفروق في درجة التصلب الاجتماعي بين المرتفعين والمنخفضين في القيمة الدينية.

وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبًا جامعيًّا و(١٠٠) طالب من السنة النهائية من المرحلة الثانوية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٣٨).

واستخدم الباحث مقياس القيم بعد تقنينه على البيئة السعودية، واختبار سويف للاستجابة المتطرفة لقياس التصلب في السلوك الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي، وأيضًا عدم وجود علاقة بين درجة امتلاك الفرد للقيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي.

وكما قدمت دراسة منسي (١٩٨٨) التي أجراها في المدينة المنورة بهدف المقارنة بين التلاميذ من الجنسين من أبناء العاملات وغير العاملات في السلوك الاجتماعي- بعض

النتائج المفيدة، حيث تكونت العينة من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة من أبناء العاملات وغير العاملات؛ (١٩٠) تلميذًا وتلميذة من أبناء العاملات و(٢١٠) تلميذ وتلميذة من أبناء غير العاملات، وجميعهم من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

واستخدمت الدراسة قائمة منسي والطواب للسلوك الاجتماعي للأطفال بعد التأكد من مدى صلاحيتها على البيئة السعودية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق معنوية في السلوك الاجتماعي بين أبناء العاملات وأبناء غير العاملات من الجنسين وفي اتجاه أبناء العاملات.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق معنوية في السلوك الاجتماعي بين أبناء العاملات لصالح التلميذات، ووجود فروق معنوية في السلوك الاجتماعي بين أبناء غير العاملات لصالح التلميذات.

دراسة عبد الرحيم (١٩٩٢) بعنوان «تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية على الإيثار لدى عينة من المعلمين».

وهدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين المعلمين على أبعاد الإيثار، وأيضًا في ضوء متغير النوع والعمر والشعور الآثم والخجل، والذهانية، والانبساطية، والعصابية، والكذب على أبعاد الإيثار، وهي (تقديم المساعدة، تلقي المساعدة، تقدير أهمية الإيثار).

وتكونت العينة من (١١٨) معلمًا ومعلمة من العاملين بالمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، مقسمين إلى مجموعتين ٥٨ معلمًا و٦٠ معلمة.

واستخدم في هذه الدراسة مقياس رشتون وآخرون ١٩٨١، ومقياس جوتسون ١٩٨٩، ومقياس إيزنك للشخصية.

وكان من أهم نتائجها وجود علاقة موجبة بين العمر والإيثار، ووجود فروق بين المعلمين والمعلمات على بعد تقديم المساعدة في اتجاه المعلمين.

دراسة عجوة (١٩٩٢) بعنوان: «الإيثار والتعاطف وعلاقتهما بالخوف من التقييم الاجتماعي السالب»، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الإيثار والتعاطف والخوف من التقييم الاجتماعي السالب.

وتكونت عينة الدراسة من (١١٥) طالبًا بالصف الثالث من شعبة الرياضيات بكلية التربية، جامعة المنوفية.

واستخدم في هذه الدراسة مقياس التعاطف؛ إعداد الباحث، ومقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السالب؛ إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التعاطف والخوف من التقييم الاجتماعي السالب، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الإيثار والخوف من التقييم الاجتماعي السالب.

دراسة عبد الحفيظ (١٩٩٣) بعنوان: «السلوك الإيثاري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة دراسة وصفية مقارنة»، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ومعرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك الإيثاري، وعلاقة هذا السلوك بحجم الأسرة، ودور الإدارة التعليمية والمدارس، والمستوى التعليمي للأم والأب ومستواهم الوظيفي، على السلوك الإيثاري للتلاميذ.

وتكونت العينة من (٤٣٣) تلميذ وتلميذة (٢٣٧) ذكور، و(١٩٦) إناث، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٣) عام.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية المعدل، ومقياس السلوك الإيثاري.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين العمر والسلوك الإيثاري.

**دراسة** Kanekar & Merchant (2001):

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين المساعدة والانتماء الديني لدى عينة من المسلمين والهندوس.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالب وطالبة من جامعة بومباي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر مساعدة من الذكور عندما تقدم للأقارب والأحبة، وعندما تكون التكلفة بسيطة، أي: أنهم أكثر تبادلية وإيثارية من الذكور.

وتوصلت الدراسة- أيضًا- إلى أن المسلمين أكثر رغبة في تقديم المساعدة من الهندوس.

وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن سلوك المساعدة ملازمًا للمسلمين أكثر من الهندوس.

**دراسة عسكر (٢٠٠١)**، والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين التعاطف والذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغير النوع والتخصص العلمي والإنساني.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على متغيرات الدراسة.

واستخدم في هذه الدراسة مقياس مهربيان وبستن للتعاطف المترجم، ومقياس سفيان للذكاء الاجتماعي (١٩٩٨).

وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التعاطف بين الذكور والإناث وفق متغير التخصص، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التعاطف في ضوء متغير النوع وفي اتجاه الإناث.

دراسة العناني (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى التعرف على أثر النوع والعمر على سلوك المساعدة لدى الأطفال، وإلى الكشف عن الأهمية النسبية لدوافع المساعدة من وجهة نظرهم، وما إذا كانت هذه الدوافع تختلف باختلاف النوع والعمر.

وتكونت العينة من (٢٠٢) طفلًا وطفلة تم اختيارهم من رياض الأطفال والمدارس الأساسية في منطقة مرج الحمام بالأردن.

وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة المساعدة لدى الأطفال، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المساعدة لديهم تُعزى إلى متغير النوع وفي اتجاه الإناث، أما متغير العمر كان في اتجاه الأكبر عمرًا، كما أظهرت الدراسة أن التعليم الديني والتعزيز الذاتي والشعور بالمسئولية والتعاطف أهم العوامل التي تدفع الأطفال لتقديم المساعدة للآخرين.

دراسة بكير (٢٠١٣) الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى، التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى، وكذلك معرفة الفروق بينهم في الاتجاهات الوالدية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: (النوع، وحجم الأسرة، عمل الوالدين، الدخل الشهري للأسرة، مستوى تعليم الوالدين، التخصص)، وأيضًا الكشف عن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد العينة.

وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٤) طالبًا من الجنسين.

استخدم الباحث مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي من إعداده، ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، لمحمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨١) المعدل من قبل سميرة شحاتة وفادية منصور.

ومن نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الاجتماعي لدى عينة الدراسة جيد بشكل عام حيث بلغ الوزن النسبي (٨١%)، كما يأتي بعد التعاطف في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨١%)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في كل من بعد الإيثار والدرجة الكلية للمقياس، وفي اتجاه الذكور.

**المحور الثاني: تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي:**

**دراسة إبراهيم (١٩٩٠)** استهدفت تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي متمثلًا في سلوك المساعدة عند عينة من أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وتكونت عينة هذه الدراسة من (٢٢ طفلًا) في السابعة والثامنة من العمر، وذلك عن طريق مجموعة من القصص تُقدم شخصيات تقوم بالمساعدة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك زيادة في مستوى سلوك المساعدة لدى أطفال المجموعة التجريبية يرجع إلى تعرضها للبرنامج التدريبي.

**دراسة** (Brunelle، 2001) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر خدمة المجتمع المحلي على نمو التعاطف والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من المراهقين.

وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) فردًا، واستمرت التجربة (٦) أشهر.

وأظهرت النتائج أن خدمة المجتمع المحلي قد تركت آثارًا إيجابية على الأفراد المشاركين في التجربة حيث كان لها تأثير إيجابي جوهري في تنمية التعاطف والمسئولية الاجتماعية لديهم.

كما أوضحت النتائج أن الاشتراك في تجربة المساعدة يمكن أن تخلق تغيرًا نحو رعاية أكبر وتوجهًا نحو المساعدة والاهتمام برفاهية المجتمع.

**دراسة** Pascop & Radmore (2007)،Benenson : بعنوان «السلوك الإيثاري للأطفال في لعبة الدكتاتور» والتي حاولت الكشف عن الفروق بين عينة الدراسة في السلوك الإيثاري للأطفال في لعبة الدكتاتور في ضوء الحالة النمائية والاجتماعية والاقتصادية.

وتكونت العينة من ٦٠ طفلًا مُقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث، من تلاميذ المدارس الابتدائية البريطانية، تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٩) سنوات.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين أفراد العينة في السلوك يرجع إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، وكذلك الأكبر عمرًا.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

تتفق الدراسات السابقة حول استخدامها المنهج الوصفي والتجريبي، وتتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة حول استخدامها المنهج الوصفي، وكما نجد أن الدراسات السابقة استخدمت المقاييس والاستبيانات، بينما نجد أن الدراسة الحالية بالإضافة إلى استخدامها المقياس كأداة جمع بيانات، ولكن تم استخدام المقابلة كأحد أدوات جمع البيانات، وكما تختلف الدراسة الحالية من حيث تنوع شرائحها المختلفة بالمجتمع الأردني، وكما تختلف الدراسة لكونها ترتكز على أداة جمع بيانات معدة وفقًا للمبادئ والمعايير المنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي ارتكزت على ثلاثة جوانب أساسية، وهي الأسرة والمؤسسة والمجتمع المحلي.

**فروض الدراسة:**

بعد الاطلاع على الأطر النظرية وما توصل إليه التراث البحثي حول مفهوم السلوك الاجتماعي وملاحظات الباحث من خلال المقابلات- **أمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:**

١- ما هو مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي عينة من المجتمع الأردني.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير النوع (ذكور/ إناث) على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المستوى التعليمي (دون مرحلة الثانوية العامة/ ثانوية عامة/ بكالوريوس/ دراسات عليا) على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف فئة العمر (أقل من ١٨ عامًا/ من ١٨ إلى ٢٩ عامًا/ من ٣٠ إلى ٤٥ عامًا/ من ٤٦ إلى ٧٠ عامًا) على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني.

## منهج وإجراءات الدراسة:

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ لأنه يناسب أهداف الدراسة الحالية، حيث يُعد محاولة جادة للتعرف على مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي من منظور إسلامي لدى عينة من المجتمع الأردني، وكذلك التعرف على الفروق بينهم في السلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء متغير النوع، والمستوى التعليمي، والفئة العمرية.

## مجتمع وعينة الدراسة:

### أ- مجتمع الدراسة:

يتضمن مجتمع الدراسة كل الأفراد الموجودين في مؤسسة قرى الأطفال (SOS) الاجتماعية، وجمعية المحافظة على القرآن (فرع صويلح) الاجتماعية، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا، ومستشفى الإسراء، ووزارة الزراعة (المركز)، وسوق أربد التجاري، وسوق صويلح التجاري، وكافتيريا جامعتي اليرموك والأردنية، وأربد مول ومكة مول، وبهذا يكون مجتمع الدراسة مكونًا من (١١٥٠) فردًا ممن هم داخل هذه المؤسسات.

### ب- عينة الدراسة:

اعتمد الباحث في اختياره لعينة الدراسة على الطريقة القصدية، من المؤسسات الاجتماعية، والطبية، والتعليمية، والوزارات الخدمية وبعض الأفراد من المجتمع المسلم الأردني والتي سبق ذكرها، والتي كان قوامها (٢٥٧) مفردة من الذكور والإناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٧٠) عامًا، وتراوح مستوى تعليمهم ما بين (دون الثانوية العامة، ثانوية عامة، بكالوريوس، دراسات عليا)، والجدول التالي يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.

**جدول (١)**

**الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة من المجتمع الأردني ن= (٢٥٧)**

| المتغير | النوع الاجتماعي | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| **النوع الاجتماعي** | ذكر | ١٣٠ | ٥٠.٦ |
| | أنثى | ١٢٧ | ٤٩.٤ |
| | المجموع | ٢٥٧ | %١٠٠ |
| **المستوى التعليمي** | دون الثانوية العامة | ٤٨ | ١٨.٧ |
| | ثانوية عامة (توجيهي) | ٥٦ | ٢١.٨ |
| | بكالوريوس | ١٠٢ | ٣٩.٧ |
| | دراسات عليا | ٥١ | ١٩.٨ |
| | المجموع | ٢٥٧ | %١٠٠ |
| **العمر** | أقل من ١٨ سنة | ١٥ | ٥.٨ |
| | من ١٨ الى٢٩ سنة | ١٠٠ | ٣٨.٩ |
| | من ٣٠ إلى ٤٥ سنة | ١٠٨ | ٤٢.٠ |
| | من ٤٦ إلى ٧٠ سنة | ٣٤ | ١٦.٣ |
| **المجموع الكلي** | | **٢٥٧** | **%١٠٠** |

## أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استبيان يقيس مستوى السلوك الاجتماعي من منظور إسلامي، وكذلك استخدم الباحث في جمع البيانات أسلوب الملاحظة والمقابلة، وسنعرض لها كما يلي:

### ١- استبانة السلوك الاجتماعي الإيجابي من منظور إسلامي (إعداد الباحث).

### أ- خطوات إعداد الاستبانة:

١- بعد اطلاع الباحث على ما جاء بالدراسات السابقة والأطر النظرية، فلم يجد دراسة أو مقياس يقيس السلوك الاجتماعي من منظور إسلامي، أو ما يخدم طبيعة وأهداف الدراسة الحالية، فكان ذلك من مبررات قيام الباحث بإعداد هذه الاستبانة.

٢- قام الباحث بالاطلاع على ما جاء بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية المبينة للآيات القرآنية، حول مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي.

٣- تم اختيار مبادئ السلوك الاجتماعي الإيجابي، في تعامل المسلم مع الآخرين، كما جاء بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وذلك بعد قراءة آيات القران الكريم والسنة النبوية والأحاديث النبوية.

٤- أعد الباحث قائمة بالآيات التي اشتملت على السلوك الاجتماعي الإيجابي والتفاعلات الإيجابية بين البشر، والتي بلغت «مائة وسبعة وأربعين» آية أو مبدأ في تعامل الإنسان مع غيره موزعة على ٤٧ سورة في القرآن الكريم.

٥- قام الباحث بتقسيم الآيات القرآنية المستخلصة وتوزيعها وفقًا لمضمونها وما جاء بالسنة النبوية إلى ثلاثة وعشرين مبدأ سلوكيًا إيجابيًا في تفاعلات البشر، وذلك على النحو التالي: مبدأ العدل، وآياته: (النحل "٩٠" والنساء "١٣٥" و"٥٨")، مبدأ الإيثار، وآياته: (الحشر "٩")، ومبدأ الشورى، وآياته: (آل عمران "١٥٩"، والشورى "٣٨")، ومبدأ الطاعة بالمعروف، وآياته: (الإسراء "٢٣، ٢٤"، النساء "٣٤")، ومبدأ الاستئذان، وآياته: (النور "٢٧"، والبقرة "١٨٩")، ومبدأ التواضع، وآياته: (الشعراء "٢١٥"، ولقمان "١٨")، ومبدأ النصيحة، وآياته: (الأعراف "٧٩"، والتوبة "٩١")، ومبدأ الخلاص، وآياته: (البقرة "٢٦٤"، والبينة "٥"، والأنعام "١٦٤")، ومبدأ حفظ السر، وآياته: (الإسراء "٣٤"، والتحريم "٣")، ومبدأ الصبر، وآياته: (لقمان "١٧"، الزمر "١٠"، آل عمران ٢٠٠"، والنحل "٩٦"، والبقرة " ١٥٥- ١٥٧")، ومبدأ الصدق، وآياته: (المائدة "١١٩"، وآل عمران "١٧"، والتوبة "١١"، والحجرات "١٥")، ومبدأ إصلاح ذات البين، وآياته: (النساء "٣٥"، "١٢٨"، والحجرات "١٠")، ومبدأ صلة الرحم، وآياته: (النحل "٩٠"، والنساء "١"، والرعد "٢١")، ومبدأ التعاون، وآياته: (المائدة "٢"، والكهف "٩٥")، ومبدأ الأمانة، وآياته: (النساء "٥٨"، والمعارج "٣٢"، والأنفال "٣٧")، ومبدأ كظم الغيظ، وآياته: (آل عمران "١٣٤"،

والبقرة "٢٣٧"، "٢١٩"، والأعراف "١٩٩")، مبدأ الابتعاد عن السخرية والنميمة، وآياته: (الحجرات "١١")، ومبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وآياته: (آل عمران "١٠٤"، لقمان "١٧"، والحج "٤١")، ومبدأ الإحسان، وآياته: (البقرة "٨٣"، ومريم "٣٢"، والنساء "٣٦"، وآل عمران "١٣٤")، ومبدأ الحياء، وآياته: (الأعراف "٢٢"، والقصص"٢٥")، مبدأ الاستقامة والاعتدال، وآياته: (فصلت "٦"، والتوبة "٧"، والفاتحة "٥")، ومبدأ الوفاء بالعهد والوعد، وآياته: (الرعد "٢٠"، والتوبة "٤"، والمائدة "١"، والشعراء "١٨١")، ومبدأ التحية وإفشاء السلام، وآياته: (النساء "٨٦"، والنور "٦١").

٦- وقد اعتمد الباحث في تفسير وتصنيفه لمضمون الآيات القرآنية وتوزيعها على ثلاثة وعشرين مبدأ سلوكيًّا إيجابيًّا على الفهم العام لبعض الآيات الواضح مضمونها على سبيل المثال: قوله تعالى في سورة النحل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ [النحل :٩٠]، وهذا أمر للمؤمنين من الله تعالى بالالتزام بالعدل والإحسان بجميع المعاملات، فاعتمد الباحث في تفسير وبيان المعنى العام للآيات على فهمه الخاص لمضمون الآيات، وكذلك تم الاستعانة ببعض التفاسير عندما يستشكل عليه تفسير آيه مثل: (تفسير «التحرير والتنوير»- لمحمد عاشور، وتفسير «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي، وتفسير «ظلال القرآن» للسيد قطب) وكتب الحديث كـ«صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»، («فتح الباري بشرح صحيح البخاري»- للعسقلاني، و«صحيح مسلم بشرح النووي»، و«المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم».

٧- بعد ذلك تم صياغة فقرات الاستبانة في صورتها الأولية، حيث تكونت من (٨٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (مجال الأسرة، ومجال المؤسسة، ومجال المجتمع المحلي)، والتي تصف السلوك الاجتماعي الإيجابي من منظور إسلامي لدى عينة من المجتمع الأردني.

وقد صممت الفقرات وفق مقياس "ليكرت الخماسي" بحيث تمثل كل فقرة مقياسًا مكونًا من خمس درجات تعبر عن مستويات متفاوتة من مستوى السلوك الاجتماعي

الإيجابي، ويتم الاجابة على فقرات الاستبانة من خلال اختيار أحد البدائل التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وذلك على التوالي، وتصحح الاستجابة تنازليًا كما يلي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) أيضًا على التوالي.

**٢- التحقق من الكفاءة السيكومترية للاستبانة:**

للتحقق من الكفاءة السيكومترية للاستبانة اتبع الباحث التالي:

**(أ) صدق الاستبانة:**

اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاستبانة على صدق المحكمين؛ وذلك بعرض الاستبانة وهي في صورتها الأولية على عدد من السادة المحكمين والمتخصصين فيما يخص موضوع البحث، والذي كان عددهم (١٩) محكمًا، وذلك للتحقق من مدى مناسبة الفقرات لطبيعة وهدف الدراسة وخصائص العينة وثقافتها، وإجراء ما يرونه من حذف أو تعديل لفقرات الاستبانة، أو إضافة فقرات جديدة، وذلك بما يحقق هدف الدراسة.

وقد نتج عن صدق المحكمين حذف (١١) فقرة وإعادة صياغة بعض الفقرات، وقد لاقت فقرات الاستبانة نسبة اتفاق تتراوح ما بين (٨٠% إلى ١٠٠%) على بنود الاستبانة بما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة صدق مقبولة يمكن الاعتماد عليها فيما تهدف إلى قياسه.

**(ب) ثبات الاستبانة:**

وللتحقق من ثبات استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق، وقد تراوح معاملات ارتباط بيرسون ما بين (٠.٨٣ إلى ٠.٨٨) في كل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغ معامل الارتباط لمجال الأسرة ٠.٨٦، ولمجال المؤسسة التي يعمل بها ٠.٨٣، ولمجال المجتمع المحلي ٠.٨٨، وللدرجة الكلية للاستبانة ٠.٨٧، وهي معاملات ارتباط قوية، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي من منظور إسلامي لدى عينة من المجتمع الأردني.

وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة أصبحت تتكون في صورتها النهائية من (٦٩)

فقرة بدلًا من (٨٥) كما كانت في الصورة الأولية، وتشمل ثلاثة وعشرين مبدأ للسلوك الاجتماعي الإيجابي، موزعة على ثلاثة مجالات هي: (مجال الأسرة، ومجال المؤسسة، ومجال المجتمع المحلي)، وكل مجال يتكون من (٢٣) فقرة، وتصحح من خلال اختيار أحد البدائل الخمس وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) على التوالي، والتي تصحح تنازليًّا كما يلي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وذلك على التوالي.

ويكون الشخص لديه سلوك اجتماعي مرتفع إذا تراوح المتوسط الحسابي له ما بين (٣.٦٧ إلى ٥) لكل فقرة.

ويكون متوسط إذا تراوح المتوسط الحسابي له ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٦٦).

ويكون منخفض إذا تراوح المتوسط الحسابي ما بين (١ إلى ٢.٣٣)، وذلك لكل فقرة، وباستخراج متوسط الفرد على كل مجال أو المجالات الثلاثة يحدد مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لديه.

**٢- المقابلة:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المقابلة كأداة لجمع البيانات، حيث تمت مخاطبة المؤسسات والجهات السابق ذكرها من قبل جامعة اليرموك؛ لتسهيل مهمة الباحث في استكمال إجراءات البحث، من حيث السماح له بتطبيق الاستبانة على الأفراد في المؤسسات المعنية، وبلغت (٥) مقابلات أسبوعيًّا مع أفراد العينة أثناء تطبيق الاستبانة، وكانت مدة المقابلات (١٢) ساعة، وذلك بهدف التعرف على مدى التزام أفراد العينة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من منظور إسلامي، وقد تمت المقابلات بالطريقة التالية.

أ- تسجيل الملاحظات أثناء المقابلات للمشاركين آليًّا، ثم تفريغها يدويًّا في النموذج المخصص لذلك.

ب- تحليل المقابلات للمشاركين أولًا بأول بعد تسجيلها وتفريغها لضمان الدقة.

ج- التشاور مع المشاركين في بعض المعاني والتفسيرات.

د- تحليل البيانات الكلية التي جمعت عن طريق المقابلات، وتصنيفها إلى أنماط وفئات، وموضوعات.

**٣- الملاحظة:**

قام الباحث باستخدام أداة الملاحظة للسلوك الاجتماعي الإسلامي لأفراد الدراسة في ضوء قائمة مبادئ السلوك الاجتماعي المستخلصة من القرآن الكريم والسنة النبوية المبينة لهذه الآيات، بعد التأكد من صدقها وثباتها حيث قام بتسجيل الملاحظات على الفئة المستهدفة بالمشاهدة والتسجيل لبعض المواقف، وكذلك بالاستعانة بالقائمة حيث قام الباحث بوضع بعض الملاحظات حول السلوك المشاهد من الأفراد، والتي كانت من خلال الذهاب إلى (سوق صويلح التجاري، وكافتيريا جامعتي اليرموك وعمان العربية والأردنية، وموقف سرفيس صويلح الجامعة الأردنية)، فقد قمت بالرصد والمشاهدة، ومن ثم الكتابة للمواقف السلوكية الملاحظة التي تصدر عن الأفراد في هذه المواقع وشاهدت الأفراد من بعد معين، وفي بعض الحالات اختلط بهم.

## نتائج الدراسة:

**نتائج الفرض الأول والذي ينص على "ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة الدراسة من المجتمع المسلم الأردني".**

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بتحليل محتوى المقابلات التي تم إجراؤها مع أفراد العينة، معتمدًا على المتوسطات والنسب المئوية، وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

## جدول (٢)

## المتوسطات النسب المئوية لاستبيان السلوك الاجتماعي الإيجابي

## من خلال المقابلات لدى عينة من المجتمع الأردني (ن= ١٠)

| الفقرة | منخفض | متوسط | عالي" |
|---|---|---|---|
| المبدأ الأول: العدل: | ٦ | ١ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق العدل في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للعدل في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٤ | ١ | ٥ |
| المبدأ الثاني: الإيثار: | ٧ | ٢ | ١ |
| ١- ما مستوى تطبيق الإيثار في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للإيثار في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٥ | ٣ | ٢ |
| المبدأ الثالث: الشورى: | ٦ | ١ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق الشورى في أسرتك،مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للشورى في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٦ | ٢ | ٢ |
| المبدأ الرابع: الطاعة بالمعروف: | ٦ | ١ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق الطاعة بالمعروف في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للطاعة بالمعروف في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٦ | ٣ | ٣ |
| المبدأ الخامس: الاستئذان: | ٦ | ١ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق الاستئذان في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للاستئذان في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٤ | ٢ | ٤ |
| المبدأ السادس: التواضع | ٤ | ٣ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق التواضع في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للتواضع في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٢ | ٤ | ٤ |
| المبدأ السابع: النصيحة: | ٦ | ١ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق النصيحة في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للنصيحة في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٦ | ١ | ٣ |
| المبدأ الثامن: الإخلاص: | ٥ | ٢ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق الإخلاص في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للإخلاص في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٣ | ٤ | ٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| المبدأ التاسع: حفظ السر: | ٦ | ١ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق حفظ السر في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ١ | ٥ | ٤ |
| ٢- ما مستوى تطبيقك لحفظ السر في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ العاشر: الصبر: | ٥ | ١ | ٤ |
| ١. ما مستوى تطبيق الصبر في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٢ | ٦ | ٢ |
| ٢. ما مستوى تطبيقك للصبر في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ الحادي عشر: الصدق | ٣ | ٤ | ٦ |
| ١- ما مستوى تطبيق الصدق في أسرتك،مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ١ | ٥ | ٤ |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للصدق في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ الثاني عشر: إصلاح ذات البين: | ٧ | - | ٣ |
| ١. ما مستوى تطبيق إصلاح ذات البين في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | **٤** | **٢** | **٤** |
| ٢. ما مستوى تطبيقك لإصلاح ذات البين في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ الثالث عشر: صلة الرحم (الصلة بالزملاء): | **٦** | **١** | **٣** |
| ١- ما مستوى تطبيق صلة الرحم (الصلة بالزملاء) في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | **١** | **٥** | **٤** |
| ٢- ما مستوى تطبيقك لصلة الرحم (الصلة بالزملاء) في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ الرابع عشر: التعاون: | **٥** | **١** | **٤** |
| ١- ما مستوى تطبيق التعاون في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | **١** | **٤** | **٥** |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للتعاون في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ الخامس عشر: الأمانة: | **٦** | **١** | **٣** |
| ١- ما مستوى تطبيق الأمانة في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | **١** | **٣** | **٦** |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للأمانة في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ السادس عشر: كظم الغيظ: | **٧** | **-** | **٣** |
| ١- ما مستوى تطبيق كظم الغيظ في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | **٢** | **٣** | **٥** |
| ٢- ما مستوى تطبيقك لكظم الغيظ في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ السابع عشر: الابتعاد عن السخرية والنميمة: | **٨** | **١** | **١** |
| ١. ما مستوى تطبيق الابتعاد عن السخرية والنميمة في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | **٣** | **٣** | **٤** |
| ٢. ما مستوى تطبيقك للابتعاد عن السخرية والنميمة في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| المبدأ الثامن عشر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: | ٧ | ٢ | ١ |
| ١- ما مستوى تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٣ | ٤ | ٣ |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ التاسع عشر: الإحسان: | ٧ | – | ٣ |
| ١. ما مستوى تطبيق الإحسان في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ١ | ٥ | ٤ |
| ٢. ما مستوى تطبيقك للإحسان في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ العشرون: الحياء: | ٣ | ٤ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق الحياء في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | – | ٥ | ٥ |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للحياء في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ الواحد والعشرون: الاستقامة: | ٥ | ٢ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق الاستقامة في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | – | ٨ | ٢ |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للاستقامة في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ الثاني والعشرون: الوفاء بالعهد والوعد: | ٦ | ١ | ٣ |
| ١- ما مستوى تطبيق الوفاء بالعهد والوعد في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | ٢ | ٢ | ٦ |
| ٢- ما مستوى تطبيقك للوفاء بالعهد والوعد في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |
| المبدأ الثالث والعشرون: إلقاء السلام: | – | ١ | ٩ |
| ١- ما مستوى تطبيق إلقاء السلام في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | – | – | ١٠ |
| ٢- ما مستوى تطبيقك لإلقاء السلام في أسرتك، مؤسستك، المجتمع المحلي؟ | | | |

**ثانيًا: الملاحظة:**

وقد توصل الباحث من خلال ملاحظة لبعض أفراد المجتمع: إلى وجود مستوى سلوكي منخفض في معظم مبادئ السلوك الاجتماعي الثلاثة وعشرين، والتي تظهر في طريقة تعامل الأفراد فيما بينهم بطابع يغلب عليه الأنانية وحب الذات، وعدم التعاطف والمساندة فيما بين الناس، وظهور سلوكيات الغش، وعدم الأمانة... إلخ.

كما استخدم الباحث في الإجابة على الفرض الأول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تحليل نتائج الاستبانة، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

## جدول (٣)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة

## لاستبانة السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة أردنية مرتبة تنازليًّا

| الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الالتزام |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الأسرة | ٤.٢٤ | ٠.٤٢ | ١ | مرتفعة |
| ٢ | المؤسسة | ٢.٢٧ | ١.١٠ | ٢ | منخفضة |
| ٣ | المجتمع المحلي | ٢.٢٤ | ١.٠٨ | ٣ | منخفضة |
| | الدرجة الكلية | **٢.٩٢** | ٠.٧٥ | | متوسطة |

يتضح من الجدول السابق أن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة الدراسة من المجتمع المسلم الأردني كان بشكل عام متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للمجالات الثلاثة (٢.٩٢)، بانحراف معياري (٠.٧٥)، وقد جاءت مجالات الأداة بين المنخفضة والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤.٢٤- ٢.٢٤)، وجاء مجال الأسرة في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٤)، بانحراف معياري (٠.٤٢)، وجاء في الرتبة الثانية مجال المؤسسة التي يعمل بها أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢.٢٧)، بانحراف معياري (١.١٠)، وجاء في الرتبة الثالثة والأخيرة مجال المجتمع المحلي بمتوسط حسابي (٢.٢٤)، بانحراف معياري (١.٠٨).

ويفسر الباحث هذه النتيجة ومن خلال ملاحظته: أن أفراد هذه المنطقة لديهم مستوي جيد من التدين، كما أن الدين الاسلامي يترك أثرًا جيدًا في سلوكيات الأفراد الخيرية مها كانت طبيعة الجماعة أو المجتمع، وذلك توصلت إليه دراسة Kanekar & Merchant، (2001)في أن المسلمين أكثر استعدادًا لتقديم العون والمساعد للغير في مقابل الهندوس؛ لأن دينهم يلزمهم بذلك، ويؤثر فيهم.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحددت الرتب والدرجة لفقرات كل مجال، والتي نوضحها كما يلي:

**أولًا: مجال الأسرة:**

**الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي في مجال الأسرة لدى عينة مسلمة أردنية مرتبة تنازليًّا**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مدى الالتزام |
|---|---|---|---|---|---|
| 23 | إلقاء السلام أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٧٤ | ٠.٦٠ | ١ | مرتفعة |
| 2 | الإيثار أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٤٤ | ٠.٦٦ | ٢ | مرتفعة |
| 4 | الطاعة بالمعروف أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٣٨ | ٠.٦٦ | ٣ | مرتفعة |
| 6 | التواضع أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٣٧ | ٠.٦٦ | ٤ | مرتفعة |
| 8 | الإخلاص أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٣٦ | ٠.٦٦ | ٥ | مرتفعة |
| 12 | إصلاح ذات البين أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٣٥ | ٢.٥٨ | ٦ | مرتفعة |
| 11 | الصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٣١ | ٠.٥٨ | ٧ | مرتفعة |
| 14 | التعاون أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٢٦ | ٠.٦٤ | ٨ | مرتفعة |
| 15 | الأمانة أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٢٦ | ٠.٥٧ | ٨ | مرتفعة |
| 1 | العدل أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٢٤ | ٠.٦٠ | ١٠ | مرتفعة |
| 10 | الصبر أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٢٤ | ٠.٦٦ | ١٠ | مرتفعة |
| 13 | صلة الرحم أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٢٣ | ٠.٦٠ | ١٢ | مرتفعة |
| 7 | النصيحة أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٢٠ | ٠.٦٣ | ١٣ | مرتفعة |
| 18 | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.١٧ | ٠.٦٥ | ١٤ | مرتفعة |
| 22 | الوفاء بالعهد والوعد أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.١٦ | ٠.٦٩ | ١٥ | مرتفعة |
| 3 | الشورى أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.١٤ | ٠.٦٢ | ١٦ | مرتفعة |
| 20 | الحياء أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.١٤ | ٠.٦٣ | ١٦ | مرتفعة |
| 21 | الاستقامة أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.١٣ | ٠.٦٠ | ١٨ | مرتفعة |
| 9 | حفظ السر أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.١٢ | ٠.٧٠ | ١٩ | مرتفعة |
| 19 | الإحسان أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.١١ | ٠.٦٠ | ٢٠ | مرتفعة |
| 17 | الابتعاد عن السخرية والنميمة أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.١٠ | ٠.٦٦ | ٢١ | مرتفعة |
| 5 | ألاستئذان أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٤.٠٩ | ٠.٦٤ | ٢٢ | مرتفعة |
| 16 | كظم الغيظ أساس التعامل بين أفراد أسرتي | ٣.٩٧ | ٠.٧٥ | ٢٣ | مرتفعة |
| | الدرجة الكلية | ٤.٢٤ | ٠.٤٢ | | مرتفعة |

يتضح من الجدول السابق وجود ارتفاع في مستوى السلوك الاجتماعي في مجال الأسرة في كل المبادئ الثلاثة والعشرين، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٤)، بانحراف معياري (٠.٤٢)، وقد جاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة من حيث الالتزام، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (٤.٧٤- ٣.٩٧)، وقد جاءت بالرتبة الأولى الفقرة (٢٣) وهي: "إلقاء السلام أساس التعامل بين أفراد أسرتي"، بمتوسط حسابي (٤.٧٤) وانحراف معياري (٠.٦٠)، وفي الرتبة الأخيرة كانت الفقرة (١٦) "كظم الغيظ أساس التعامل بين أفراد أسرتي"، بمتوسط حسابي (٣.٩٧) وبانحراف معياري (٠.٧٥).

إن حصول مجال الأسرة على درجة مرتفعة في التزام إفرادها بمبادئ السلوك الاجتماعي الإسلامي يعزيه الباحث إلى جملة من الأسباب منها: وجود سلطة داخل الأسرة، ويمكن أن تساهم في انضباط السلوك الاجتماعي لدى الأفراد، وكذلك الأسرة يحكمها نوع من قوة الوازع الديني من حيث التأثر والتأثير بين أفرادها، واحترام الكبير والعطف على الصغير، ووجود نوع من التماسك الأسري داخل الأسرة يُعطي دافعًا في درجة التزام أفراد الأسرة بمبادئ السلوك الاجتماعي الإسلامي، وفي الأسرة يكون هناك نوع من التقارب الثقافي والفكري.

كما دلت النتائج المتعلقة بهذا المجال: أن مبدأ إلقاء السلام حصل على درجة التزام مرتفعة في مجال الأسرة؛ إذ دلت النتائج المتعلقة بفقرات هذا المجال أن الفقرة التي تنص على إلقاء السلام قد احتلت المرتبة الأولى في هذا المجال بدرجة التزام مرتفعة، وقد يعزي الباحث ذلك إلى أن إلقاء السلام أصبح عرفًا اجتماعيًّا داخل الأسرة، وهو نوع من القيم الاجتماعية السائدة داخل الأسرة وشيوعِ المحبة والألفة والاحترام داخل الأسرة.

**ثانيًا: مجال المؤسسة:**

## الجدول (٥)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة

## لمستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي في مجال المؤسسة مرتبة تنازليًّا

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الالتزام |
|---|---|---|---|---|---|
| 46 | إلقاء السلام أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٤.٤١ | ٠.٩٩ | ١ | مرتفعة |
| 25 | الإيثار أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٤٦ | ٠.٩٤ | ٢ | متوسطة |
| 40 | الابتعاد عن السخرية والنميمة أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٣٤ | ١.٠٦ | ٣ | متوسطة |
| 27 | الطاعة بالمعروف أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٣٣ | ١.١١ | ٤ | منخفضة |
| 29 | التواضع أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٣٠ | ١.١٨ | ٥ | منخفضة |
| 31 | الإخلاص أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٢٦ | ١.٢٣ | ٦ | منخفضة |
| 42 | الاستقامة أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٢٦ | ١.٢٢ | ٦ | منخفضة |
| 33 | الصبر أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٢٤ | ١.٢٩ | ٨ | منخفضة |
| 28 | الاستئذان أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.١٤ | ١.٢٧ | ٩ | منخفضة |
| 39 | كظم الغيظ أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.١٤ | ١.٣٣ | ٩ | منخفضة |
| 32 | حفظ السر أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.١٣ | ١.٣٢ | ١١ | منخفضة |
| 34 | الصدق أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.١٣ | ١.٣١ | ١١ | منخفضة |
| 35 | إصلاح ذات البين أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.١٢ | ١.٢٦ | ١٣ | منخفضة |
| 37 | التعاون أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.١٢ | ١.٣٨ | ١٣ | منخفضة |
| 38 | الأمانة أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.١٢ | ١.٤٠ | ١٣ | منخفضة |
| 24 | العدل أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.١١ | ١.٣٥ | ١٦ | منخفضة |
| 41 | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.١٠ | ١.٣٠ | ١٧ | منخفضة |
| 43 | الحياء أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٠٩ | ١.٢٤ | ١٨ | منخفضة |
| 44 | الوفاء بالوعد والعهد أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٠٩ | ١.٢٧ | ١٨ | منخفضة |
| 45 | الإحسان أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٠٩ | ١.٣١ | ١٨ | منخفضة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 30 | النصيحة أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٠٧ | ١.٢٥ | ٢١ | منخفضة |
| 36 | صلة الرحم أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٠٥ | ١.٢٦ | ٢٢ | منخفضة |
| 26 | الشورى أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها | ٢.٠٠ | ١.١٨ | ٢٣ | منخفضة |
| | الدرجة الكلية | ٢.٢٧ | ١.١٠ | | منخفضة |

يتضح من الجدول السابق مستوى السلوك الاجتماعي لدى عينة الدراسة من المجتمع المسلم الأردني في مجال المؤسسة، وهو بشكل عام منخفض، باستثناء الفقرة (٤٦، ٢٥، ٤٠)، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلى (٢.٢٧)، وبانحراف معياري قدره (١.١٠)، وقد جاءت فقرات هذا المجال بين الدرجة المنخفضة والمرتفعة من حيث الالتزام، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤.٤١- ٢)، وقد جاءت بالرتبة الأولى الفقرة (٤٦) وهي: "إلقاء السلام أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها" بمتوسط حسابي (٤.٤١) وانحراف معياري (٠.٩٩)، وجاءت الفقرة (٣٦): "صلة الرحم أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٠٥) بانحراف معياري (١.٢٦)، وفي الرتبة الأخيرة كانت الفقرة (٢٦): "الشورى أساس التعامل بالمؤسسة التي أعمل بها "بمتوسط حسابي (٢) بانحراف معياري (١.١٨).

وبذلك تشير النتائج المتعلقة بهذا المجال إلى أن مجال المؤسسة حصل على درجة التزام منخفضة، ويعزي الباحث عدم التزام الأفراد بالمؤسسة بهذه المبادئ السلوكية الإسلامية لعدة أسباب منها:

يحكم العلاقات داخل المؤسسة نوعٌ من المصالح، وإعطاء الجانب المادي الأولوية بين الأفراد، وعدم سيادة القيم الاجتماعية الإنسانية داخل المؤسسة، وطبيعة العلاقات السائدة التي يحكمه النفاق الاجتماعي، والتقرب إلى المدير لتحقيق مصالح شخصية، والتناقضات الفكرية والاجتماعية والثقافية بين الأفراد داخل المؤسسة.

كما دلت النتائج المتعلقة بفقرات هذا المجال أن الفقرة التي تنص على إلقاء السلام قد احتلت المرتبة الأولى في هذا المجال بدرجة التزام مرتفعة، وقد يعزي الباحث ذلك إلى أن إلقاء

السلام أصبح عرفًا اجتماعيًّا وعادة بين الأفراد، ولا يكلف الفرد جهدًا ماديًّا أو معنويًّا.

**ثالثًا: مجال المجتمع المحلي:**

وفيما يخص مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي من منظور إسلامي لدى عينة الدراسة من المجتمع الأردني في مجال المجتمع المحلي، فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

**الجدول (٦)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي عينة الدراسة من المجتمع المسلم الأردني، مرتبة تنازليًّا**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مدى الالتزام |
|---|---|---|---|---|---|
| 69 | إلقاء السلام أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٤.٣٧ | ٠.٩٨ | ١ | مرتفعة |
| 48 | الإيثار أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٤٢ | ٢.٤٢ | ٢ | متوسطة |
| 58 | إصلاح ذات البين أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٤٠ | ٢.٤٠ | ٣ | متوسطة |
| 50 | الطاعة بالمعروف أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٣٣ | ٢.٣٣ | ٤ | منخفضة |
| 60 | التعاون أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٣١ | ٢.٣١ | ٥ | منخفضة |
| 52 | التواضع أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٢٦ | ٢.٢٦ | ٦ | منخفضة |
| 64 | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٢٤ | ٢.٢٤ | ٧ | منخفضة |
| 62 | كظم الغيظ أساس التعامل مع أفراد المجتمع. | ٢.٢١ | ٢.٢١ | ٨ | منخفضة |
| 59 | صلة الرحم أساس التعامل مع أفراد المجتمع. | ٢.١٦ | ٢.١٦ | ٩ | منخفضة |
| 66 | الحياء أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.١٤ | ٢.١٤ | ١٠ | منخفضة |
| 61 | الأمانة أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.١٢ | ٢.١٢ | ١١ | منخفضة |
| 65 | الإحسان أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.١٢ | ٢.١٢ | ١١ | منخفضة |
| 51 | الاستئذان أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٠٩ | ١.٢٩ | ١٣ | منخفضة |
| 56 | الصبر أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٠٩ | ١.٢٨ | ١٣ | منخفضة |
| 68 | الوفاء بالوعد والعهد أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٠٩ | ١.٢٩ | ١٣ | منخفضة |
| 49 | الشورى أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٠٥ | ١.٢٢ | ١٦ | منخفضة |
| 63 | الابتعاد عن السخرية والنميمة أساس التعامل مع أفراد | ٢.٠٥ | ١.٢٢ | ١٦ | منخفضة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | المجتمع | | | | |
| 53 | النصيحة أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٠٤ | ١.٢٤ | ١٨ | منخفضة |
| 55 | حفظ السر أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٠٤ | ١.٢٥ | ١٨ | منخفضة |
| 47 | العدل أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٠٣ | ١.٣١ | ٢٠ | منخفضة |
| 57 | الصدق أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٠٣ | ١.٣٢ | ٢٠ | منخفضة |
| 67 | الاستقامة أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢.٠٣ | ١.٢٩ | ٢٠ | منخفضة |
| 54 | الإخلاص أساس التعامل مع أفراد المجتمع | ٢ | ١.٢٣ | ٢٣ | منخفضة |
| الدرجة الكلية | | ٢.٢٤ | ١.٠٨ | | منخفضة |

يتضح من الجدول السابق أن مستوى السلوك الاجتماعي لدى المجتمع الأردني المحلي منخفض على جميع فقرات الاستبانة، باستثناء الفقرة رقم (٦٩، ٤٨، ٥٨)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة (٢.٢٤)، بانحراف معياري (١.٠٨)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤.٣٧– ٢)، وقد جاءت بالرتبة الأولى الفقرة (٦٩) وهي: "إلقاء السلام أساس التعامل مع أفراد المجتمع"، بمتوسط حسابي (٤.٣٧) وانحراف معياري (٠.٩٨)، وجاءت الفقرة (٦٧): "الاستقامة أساس التعامل مع أفراد المجتمع" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٠٣) بانحراف معياري (١.٢٩)، وفي الرتبة الأخيرة كانت الفقرة (٥٤): "الإخلاص أساس التعامل مع أفراد المجتمع"، بمتوسط حسابي (٢) بانحراف معياري (١.٢٣).

وبذلك تشير النتائج المتعلقة بهذا المجال إلى أن مجال المجتمع المحلي حصل على درجة التزام منخفضة، ويعزي الباحث عدم التزام الأفراد بالمجتمع بهذه المبادئ السلوكية الإسلامية لعدة أسباب منها:

الفساد القيمي السائد بين الأفراد داخل المجتمع، شيوع الأنانية بين الأفراد في المعاملات الاجتماعية، عدم محبة الفرد لأخيه داخل المجتمع، سيادة الحسد والنفاق والواسطة والمحسوبية داخل المجتمع، شيوع الغش والظلم والاستبداد الاجتماعي بين الأفراد.

كما دلت النتائج المتعلقة بفقرات هذا المجال إلى أن الفقرة التي تنص على إلقاء السلام

احتلت المرتبة الأولى بدرجة التزام مرتفعة، وقد يعزي الباحث ذلك إلى أن إلقاء السلام أصبح عادة اجتماعية.

أما الفقرة التي تنص على فقرة الإخلاص قد احتلت المرتبة الأخيرة بدرجة منخفضة، وقد يعزي الباحث ذلك إلى شيوع الفساد القيمي والأخلاقي بين الأفراد، وفساد الضمائر، وضعف الوازع الديني، والتعامل وفق الواسطة والمحسوبية والخيانة والنفاق الاجتماعي، واعتبار المادة هي الأساس في التعامل بين الأفراد.

**نتائج الفرض الثاني للدراسة ومناقشتها:**

وينص الفرض الثاني على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير النوع (ذكور/ إناث) على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني".

وللتحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، تبعًا لمتغير النوع، كما تم استخدام اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية (ت)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

**الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لاختلاف متغير النوع (ذكور/ إناث) على السلوك الاجتماعي الإيجابي ومجالاته لدى عينة الدراسة من المجتمع الأردني (ن= ٢٥٧)**

| المتغيرات | الذكور (ن= ١٣٠) | | الإناث (ن= ١٢٧) | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| مجال الأسرة | ٤.٢٧ | ٠.٤٥ | ٤.٢١ | ٠.٤٠ | ١.٠٠ | غير دال |
| مجال المؤسسة | ٢.٣٤ | ١.١٤ | ٢.١٩ | ١.٠٥ | ١.٠٤ | غير دال |
| مجال المجتمع المحلي | ٢.٣٠ | ١.١٢ | ٢.١٩ | ١.٠٣ | ٠.٨٢ | غير دال |
| الدرجة الكلية | ٢.٩٧ | ٠.٧٨ | ٢.٨٧ | ٠.٧٢ | ١.٠٩ | غير دال |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث

بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس في المجالات الثلاثة للاستبانة، وذلك استنادًا إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت (١.٠٩) للدرجة الكلية، وبمستوى دلالة يساوي (٠.٢٨)، و(١.٠٠) لمجال الأسرة، و(١.٠٤) لمجال المؤسسة، و(٠.٨٢) لمجال المجتمع المحلي، وبالتالي تحقق الفرض الثاني للدراسة، وهو عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير النوع.

وتأتي نتيجة هذا الفرض متسقة مع ما توصلت إليه دراسة حسين (١٩٨٥)، ودراسة عبد الحفيظ (١٩٩٣)، من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي ترجع لمتغير العمر، في حين تتعارض مع دراسة منسي (١٩٨٨)، Kankekar & Merchant (2001)، ودراسة العناني (٢٠٠٤)، بينما كانت الفروق في اتجاه الذكور كما في دراسة عبد الرحيم (١٩٩٢)، وبكير (٢٠١٣)، وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي ترجع لمتغير العمر، وفي اتجاه الإناث، وهذا يشير في مجمله إلى أن للمجتمع أثرًا على السلوك الاجتماعي الإيجابي، يتساوى فيه الذكور والإناث؛ لأنهم ينتمون إلى عادات وتقاليد، ويجمعهم في معظم الأحيان تعاليم دين واحد.

**نتائج الفرض الثالث للدراسة ومناقشتها:**

وللتحقق من صحة الفرض الثالث للدراسة، والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المستوى التعليمي (دون مرحلة الثانوية العامة/ ثانوية عامة/ بكالوريوس/ دراسات عليا) على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني"، اعتمد الباحث على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي لاستخراج نتائج هذا الفرض، والجدول التالي يوضح ذلك.

**الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لاختلاف متغير المستوى التعليمي على السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومجالاته لدى عينة الدراسة من المجتمع الأردني (ن= ٢٥٧)**

| المجال | المستوى التعليمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الأسرة | دون الثانوية العامة | ٤٨ | ٤.٢٤ | ٠.٣٢ |
| | ثانوية عامة | ٥٦ | ٤.٢٣ | ٠.٣٨ |
| | بكالوريوس | ١٠٢ | ٤.٢٤ | ٠.٤٨ |
| | دراسات عليا | ٥١ | ٤.٢٥ | ٠.٤٤ |
| | المجموع | ٢٥٧ | ٤.٢٤ | ٠.٤٢ |
| المؤسسة | دون الثانوية العامة | ٤٨ | ١.٦٩ | ٠.٧٤ |
| | ثانوية عامة | ٥٦ | ٢.١٨ | ١.١٠ |
| | بكالوريوس | ١٠٢ | ٢.٦٧ | ١.١٧ |
| | دراسات عليا | ٥١ | ٢.١٠ | ٠.٩٣ |
| | المجموع | ٢٥٧ | ٢.٢٧ | ١.١٠ |
| المجتمع المحلي | دون الثانوية العامة | ٤٨ | ١.٦٧ | ٠.٧٢ |
| | ثانوية عامة | ٥٦ | ٢.١٩ | ١.١٦ |
| | بكالوريوس | ١٠٢ | ٢.٦٥ | ١.١ |
| | دراسات عليا | ٥١ | ٢.٠٣ | ٠.٩ |
| | المجموع | ٢٥٧ | ٢.٢٤ | ١.٠٨ |
| الدرجة الكلية | دون الثانوية العامة | ٤٨ | ٢.٥٣ | ٠.٥١ |
| | ثانوية عامة | ٥٦ | ٢.٨٧ | ٠.٧٨ |
| | بكالوريوس | ١٠٢ | ٣.١٩ | ٠.٨٠ |
| | دراسات عليا | ٥١ | ٢.٧٩ | ٠.٥٨ |
| | المجموع | ٢٥٧ | ٢.٩٢ | ٠.٧٥ |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي إذ حصل حملة درجة البكالوريوس على أعلى متوسط حسابي (٣.١٩)، بانحراف معياري (٠.٨٠)، فيما حصل حملة الثانوية العامة على

متوسط حسابي (٢.٨٧)، وبانحراف معياري (٠.٧٨)، ثم حملة الدراسات العليا إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٢.٧٩)، وبانحراف معياري (٠.٥٨)، وأخيرًا جاء حملة الشهادات دون الثانوية العامة إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٢.٥٣)، وبانحراف معياري (٠.٥١)، وبالتالي تحقق الفرض الثالث للدراسة، وهو وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي ترجع لمتغير المستوى التعليمي، وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة تمسك المجتمع الأردني بالمبادئ السلوكية الاجتماعية الإسلامية ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA)، والجدول (٩) يبين نتائج الاختبار.

**الجدول (٩)**

**تحليل التباين الأحادي وفقًا لاختلاف متغير المستوى التعليمي على السلوك الاجتماعي الإيجابي ومجالاته لدى عينة الدراسة من المجتمع الأردني (ن= ٢٥٧)**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسرة | بين المجموعات | ٠.٠١٢ | ٣ | ٠.٠٠٤ | ٠.٠٢١ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ٤٥.٧٨٥ | ٢٥٣ | ٠.١٨١ | | |
| | المجموع | ٤٥.٧٩٦ | ٢٥٦ | | | |
| المؤسسة | بين المجموعات | ٣٤.٢٨٩ | ٣ | ١١.٤٢٩ | ١٠.٥٩٩ | ٠.٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٧٢.٨١٨ | ٢٥٣ | ١.٠٧٨ | | |
| | المجموع | ٣٠٧.١٠٥ | ٢٥٦ | | | |
| المجتمع المحلي | بين المجموعات | ٣٥.٦٥٤ | ٣ | ١١.٨٨٥ | ١١.٥٥١ | ٠.٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٦٠.٣٠٨ | ٢٥٣ | ١.٠٢٩ | | |
| | المجموع | ٢٩٥.٩٦٢ | ٢٥٦ | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ١٥.٦٤٨ | ٣ | ٥.٢١٦ | ١٠.٣١٥ | ٠.٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٢٧.٩٣٠ | ٢٥٣ | ٠.٥٠٦ | | |
| | المجموع | ١٤٣.٥٧٩ | ٢٥٦ | | | |

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، في الدرجة الكلية استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة إذ بلغت (١٠.٣١٥) للدرجة الكلية، وبمستوى دلالة يساوي (٠.٠٠١)، و(١٠.٥٩٩) لمجال المؤسسة، و(١١.٥٥١) لمجال المجتمع المحلي، كل هذه القيم دالة إحصائية، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الأسرة استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (٠.٠٢١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وبالتالي تحقق الفرض الثالث للدراسة من وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير المستوى التعليمي في مستوى السلوك الاجتماعي.

ونظرًا إلى عدم وجود دراسات سابقة تناولت الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي في

ضوء متغير المستوى التعليمي: أن هذه الفروق تشير إلى أن السلوك الاجتماعي يرتفع بارتفاع مستوى التعليم، حيث يتعلم الفرد أثناء مراحل تعليمة وتفاعله مع شخصيات تلتزم بمعايير المجتمع والسلوكيات غير المنحرفة والمضادة للمجتمع، كل ذلك ساعد في صقل الشخصية الاجتماعية للفرد من خلال التقليد، أو القدوة لتحقيق القبول الاجتماعي وتحقيق القيمة، والرضا عن الذات، والشعور بالقبول من الاجتماعي.

**نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:** وللتحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف باختلاف فئة العمر (أقل من ١٨ عام/ من ١٨ إلى ٢٩ عام/ من ٣٠ إلى ٤٥ عام/ من ٤٦ إلى ٧٠ عام) على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني"، وقد اعتمد الباحث في استخراج نتائج هذا الفرض على استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، تبعًا لمتغير العمر، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

**الجدول (١٠)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لاختلاف متغير الفئة العمرية على السلوك الاجتماعي الإيجابي ومجالاته لدى عينة الدراسة من المجتمع الأردني (ن= ٢٥٧)**

| المجال | فئة العمر | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الأسرة | أقل من ١٨ سنة | ١٥ | ٤.٣٢ | ٠.١٢ |
| | من ١٨: ٢٩ سنة | ١٠٠ | ٤.٢١ | ٠.٤٤ |
| | من ٣٠: ٤٥ سنة | ١٠٨ | ٤.٢٤ | ٠.٣٩ |
| | من ٤٦: ٧٠ سنة | ٣٤ | ٤.٢٨ | ٠.٥٥ |
| | المجموع | ٢٥٧ | ٤.٢٤ | ٠.٤٢ |
| المؤسسة | أقل من ١٨ سنة | ١٥ | ١.٦١ | ٠.٦٢ |
| | من ١٨: ٢٩ سنة | ١٠٠ | ٢.٢٨ | ١.١٣ |
| | من ٣٠: ٤٥ سنة | ١٠٨ | ٢.٤٣ | ١.١٤ |
| | من ٤٦: ٧٠ سنة | ٣٤ | ٢.٠١ | ٠.٨٨ |
| | المجموع | ٢٥٧ | ٢.٢٧ | ١.١٠ |
| المجتمع المحلي | أقل من ١٨ سنة | ١٥ | ١.٦١ | ٠.٨١ |
| | من ١٨: ٢٩ سنة | ١٠٠ | ٢.١٨ | ١.٠١ |
| | من ٣٠: ٤٥ سنة | ١٠٨ | ٢.٤٧ | ١.١٨ |
| | من ٤٦: ٧٠ سنة | ٣٤ | ٢ | ٠.٨٣ |
| | المجموع | ٢٥٧ | ٢.٢٤ | ١.٠٨ |
| الدرجة الكلية | أقل من ١٨ سنة | ١٥ | ٢.٥١ | ٠.٥٠ |
| | من ١٨: ٢٩ سنة | ١٠٠ | ٢.٨٩ | ٠.٧٣ |
| | من ٣٠: ٤٥ سنة | ١٠٨ | ٣.٠٥ | ٠.٨١ |
| | من ٤٦: ٧٠ سنة | ٣٤ | ٢.٧٦ | ٠.٦٠ |
| | المجموع | ٢٥٧ | ٢.٩٢ | ٠.٧٥ |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، وهذا يشير إلى تحقق صحة الفرض الرابع للدراسة، لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

إذ حصل من اعمارهم من ٣٠: ٤٥ سنة على أعلى متوسط حسابي (٣.٠٥)، بانحراف معياري (٠.٨١)، فيما حصل من أعمارهم من ١٨- ٢٩سنة على متوسط حسابي (٢.٨٩)، وبانحراف معياري (٠.٧٣)، ثم من أعمارهم من ٤٦-٧٠ إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٢.٧٦)، وبانحراف معياري (٠.٦٠)، وأخيرًا جاء من أعمارهم أقل من ١٨ سنة إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٢.٥١)، وبانحراف معياري (٠.٥٠)، وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة تمسك المجتمع الأردني بالمبادئ السلوكية الاجتماعية الإسلامية ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير العمر، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA) والجدول (١١) يبين نتائج الاختبار.

**الجدول (١١)**

**تحليل التباين الأحادي وفقًا لاختلاف متغير الفئة العمرية على السلوك الاجتماعي الإيجابي ومجالاته لدى عينة الدراسة من المجتمع الأردني (ن= ٢٥٧)**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسرة | بين المجموعات | ٠.٢٤٧ | ٣ | ٠.٠٨٢ | ٠.٤٥٧ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ٤٥.٥٥٠ | ٢٥٣ | ٠.١٨٠ | | |
| | المجموع | ٤٥.٧٩٦ | ٢٥٦ | | | |
| المؤسسة | بين المجموعات | ١١.٥٩٣ | ٣ | ٣.٨٦٤ | ٣.٣٠٨ | ٠.٠٥ |
| | داخل المجموعات | ٢٩٥.٥١٢ | ٢٥٣ | ١.١٦٨ | | |
| | المجموع | ٣٠٧.١٠٥ | ٢٥٦ | | | |
| المجتمع المحلي | بين المجموعات | ١٣.٩٣٦ | ٣ | ٤.٦٤٥ | ٤.١٦٧ | ٠.٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٨٢.٠٢٧ | ٢٥٣ | ١.١١٥ | | |
| | المجموع | ٢٩٥.٩٦٢ | ٢٥٦ | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ٥.١٢٤ | ٣ | ١.٧٠٨ | ٣.١٢١ | ٠.٠٥ |
| | داخل المجموعات | ١٣٨.٤٥٥ | ٢٥٣ | ٠.٥٤٧ | | |
| | المجموع | ١٤٣.٥٧٩ | ٢٥٦ | | | |

تشير النتائج الواردة في الجدول (١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي تبعًا لمتغير العمر، في الدرجة الكلية استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة إذ بلغت (٣.١٢١) للدرجة الكلية، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وكما بلغت قيمة ف (٣.٣٠٨) لمجال المؤسسة، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وكما بلغت قيمة ف (٤.١٦٧) لمجال المجتمع المحلي وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الأسرة استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (٠.٤٥٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وبذلك تحقق الفرض الرابع للدراسة، وهو وجود فروق بين عين الدراسة في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه دراسة العناني (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الرحيم (١٩٩٢)، وBenenson، (2007) Pascop & Radmore، وتختلف مع دراسة عبد الحفيظ (١٩٩٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير العمر في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي.

## توصيات الدراسة:

### في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

١- زيادة الاهتمام بالنواحي الإيجابية في دراسة السلوك الإنساني؛ لأن الاهتمام بالارتقاء بالفرد وتنمية سلوكه، وتنشئته بطريقة لا تتعارض مع الآخرين والجماعة، ينعكس ذلك بالإيجاب على الفرد والمؤسسة والمجتمع.

٢- الإكثار من الندوات التثقيفية والتوعية للأسرة، حول أهمية تربية الأطفال بطريقة سليمة، وإرشادهم نحو السلوكيات الإيجابية التي لا تتعارض مع القيم والعادات والدين، وخطورة السلوك المنحرف على الفرد والجماعة، وإن السلوك الاجتماعي الإيجابي أساس نجاح الفرد والمجتمع.

٣- الاهتمام بتنمية الوعي الديني بالسلوكيات الإيجابية التي تتماشى مع معايير المجتمع وما أمر به الدين الإسلامي، وذلك من خلال الاحتكاك المباشر بالجمهور من خلال رجال الوعظ والتربية.

## المقترحات البحثية:

نتيجة لما توصلت إليه الدراسة من نتائج وملاحظات الباحث يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١- دراسة الأسباب والعوامل التي تقف وراء انخفاض مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي داخل المجتمع الأردني مما قد يساعد في الوقوف على هذه العوامل ومعالجتها.

٢- بناء البرامج الإرشادية المتعلقة بإرشاد الأسرة لتنمية السلوك الاجتماعي لدى الأبناء في المجتمع الأردني.

٣- "العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة".

## قائمة المراجع

١- إبراهيم، أحمد (١٩٩٠) دراسة في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢- أحرشاو، الغالي. (٢٠٠١)، الفكر التربوي المعاصر بين إكراهات الواقع ومطامح المستقبل، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، جامعة البحرين. ٢ (٣)، ص ١٥١- ١٥٩.

٣- البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل، ب ت، صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤- بصول، سوزان. (٢٠٠٢). المبادئ التربوية في تغيير السلوك الإنساني في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.

٥- بكير، أحمد عيسى ( ٢٠١٣)، الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير، جامعة الازهر- كلية التربية- قسم علم النفس، غزة.

٦- بني عامر، مُحَمَّد راشد حسين (٢٠٠٦)، الفكر التربوي والسياسات التعليمية لدى القادة الهاشميين ودورهما في التنمية الاجتماعية ١٩٢١- ٢٠٠٥م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد- الأردن.

٧- التل، شادية. (٢٠٠٦)، الشخصية من منظور إسلامي. أربد، دار الكتاب.

٨- جبر، حسين عبيد، وبشرى سلمان كاظم، (٢٠١٤)، السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٤(٢)، ٤٣- ١٠٢.

٩- جلال، سعد (١٩٨٥)، المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٠- حسين، محمود عطا (١٩٨٥)، العلاقة بين القيم والتصلب في السلوك الاجتماعي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، ٥ (٢٠)، ٩١- ١٨٠.

١١- الحموري، فيصل، ( ٢٠٠٢)، المسئولية بين التربية الإسلامية والتربية الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

١٢- الحياري، حسن، (٢٠٠١)، معالم في الفكر التربوي للمجتمع المسلم؛ إسلاميًّا وفلسفيًّا، الطبعة الأولى، أربد، دار الأمل.

١٣- الحياني، صبري بروان، (٢٠٠١)، التوافق لدى طلبة جامعة الأنبار، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرة، ٨، ٥٠- ١٠٢.

١٤- الخوالدة، محمود، (٢٠٠٤)، علم النفس الإسلامي، عمان، دار الفرقان.

١٥- دافيدوف، لندفن، (١٩٨٣)، مدخل إلى علم النفس، ترجمة سيد الطواب ونجيب حزان، ط ٣، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٦- دكت، جون، (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٧- الراشدان، عبد الله. (٢٠٠٤) الفكر التربوي الإسلامي، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل.

١٨- زهران، حامد عبد السلام، (١٩٨٤)، علم النفس الاجتماعي، ط ٥، القاهرة، عالم الكتب.

١٩- زيعور، شفيق مُحَمَّد، (١٩٨٦)، الفكر التربوي عند العلموي، دار اقرأ، بيروت. السامرائي، هاشم جاسم، (١٩٨٨)، مدخل في علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرة، بغداد.

٢٠- صالح، قاسم حسين، (١٩٨٨)، الشخصية بين النظرية والقياس، العراق، جامعة بغداد.

٢١- طبش، وصفي، (٢٠٠٧)، الأسس الفكرية للنظام التربوي في الأردن ودرجة تطبيقها ومدى مواءمتها للفكر التربوي المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك. أربد. الأردن.

٢٢- عاقل، فاخر، (١٩٧١)، معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت.

٢٣- عبد الحفيظ، عبد المقصود (١٩٩٣)، علم النفس الاجتماعي، ط٨، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر.

٢٤- عبد الحفيظ، مُحَمَّد، ( ٢٠٠٦)، الفلسفة والنزعة الإنسانية، الفكر البرجماتي نموذجًا، الإسكندرية، دار الوفاء.

٢٥- عبد الرحيم، أنور (١٩٩٢)، تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية في الإيثار لدى عينة من المعلمين، مجلة الدراسات التربوية (٧- ٣٩)، القاهرة، رابطة التربية الحديثة.

٢٦- عبد الهادي، نبيل، (٢٠١١)، تشكيل السلوك الاجتماعي، ط١، دار اليازوري، عمان، الأردن.

٢٧- عثمان، السيد (١٩٨٦)، الإثراء النفسي؛ دراسة في الطفولة ونمو الإنسان، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٨- عجوة، عبد العال (١٩٩٢)، الايثار والتعاطف وعلاقتهما بالخوف من التقييم الاجتماعي السلبي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٤- ٨.

٢٩- عسكر، سهيلة عبد الرضا (٢٠٠١)، التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٣٠- عطية، مُحَمَّد، (٢٠١٢)، قوة الشخصية: العناصر الجوهرية التي تتكون منها الشخصية، الدار العالمية، القاهرة، مصر.

٣١- العظماوي، إبراهيم كاظم، (١٩٨٨)، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، بغداد، دار الشئون الثقافية العامة.

٣٢- علي، سعيد إسماعيل. (٢٠١٤). الأصول الثقافية للتربية، الموسوعة العربية لأصول التربية، دار السلام، القاهرة. مصر.

٣٣- العمايرة، مُحَمَّد، (٢٠٠٠)، أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة.

٣٤- العناني، حنان، (٢٠٠٤)، أثر الجنس والعمر على سلوك المساعدة لدى الأطفال، مجلة دراسات الطفولة، (٧)، ١٩- ٣١.

٣٥- العواودة، إسماعيل، (٢٠٠٣)، أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى طلبة المدارس الأساسية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

٣٦- الغمري، إبراهيم، (١٩٧٩)، السلوك الإنساني، القاهرة، دار الجامعات المصرية.

٣٧- قناوي، هدى (١٩٩١)، الطفل؛ تنشئته وحاجاته، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٨- مُحَمَّد، فارعة حسن، (١٩٨٤)، المعلم وإدارة الفصل، مؤسسة الخليج العربي، قطر.

٣٩- المريخي، عبد الله صالح مخلف (٢٠١٥)، فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال المعوقين عقليًّا في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤ (٣)، ٢٠- ٥٨.

٤٠- منسي، محمود عبد الحليم (١٩٨٨) عمل الأم والسلوك الاجتماعي للأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، (٤)، ١٩٨- ٢١٣.

٤١- هول. ولندزي ، (١٩٦٩)، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد وآخرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة.

42- Bar-tal، D. (1967) Prsocial Behaviour، New York: John Wiley، Son.

43- Benenson، J. F; Pascop، J. & Radmore، N (2007): Children's altruistic behavior in the dictator game، Evolution and Human Behavior، 28، 168 - 178.

44- Brunelle، J. (2001). The impact of community service on adolescent volunteers، empathy. Social responsibility and concern for other. DAI، B62/05، 2514.

45- Clary، G. ، (1994): Altruism and Helping Behavior، Encyclopedia of Human behavior ،l، 93- 102.

46- Dainal، K.، (1996): Moral psychology U. S. A، West Press.

47- Dunn & judy (1998): Children's Adjustment and prosocial Behaviour in step single parent، and Non step Family setting: Finding from acommunity study، journal of child psychology and psychiatry and Alied Disciplines، 39 (8)، 183-195.

48- Eisenberg، N. & Fabes، R. A.، (1991): Prosocial behavior and Empathy. A multi Method Developmental Perspective، In M. S. Clark (Ed) Prosocial behavior، New bruy Park. Sage Publications

49- Inothi، R. J.، (1985): Naturalistic and Structured Assessment of Prosocial Behavior in Preschool Children: The Influence of Empathy and Perspective Taking Developmental Psychology، 21 (1)، 46-55 ..

50- Kanikar، S. & Merchant، S. (2001). Helping norms in relation to religions affiliation. Journal of social psychology. 141(5). 617، 626.

51- Morton، Lynda Sue Kalkwarf. (2003). Verbal com m unication in college algebra classrooms: Quality، patterns and relationship to student performance، University of Missouri - Columbia Ph. D، P1-279.

52- Ryckman، R. M.، (1978)، Theories of Personality، New York، Dronnostrude Company.

53- Smith ، G. ، (1965) ، Reading Attitudes ، Theory and Measurement، Jone Wiley ، New york.

54- Smith، G.، (1967) ، Reading Attitudes ، Theory and Measurement، Jone Wiley ، New york.

Staub، E. ، (1979): Positive Social Behavior and Morality، Social and Personal influences، New York Academic press، 2، 65-88 .

55- Stowe، K. ، von Freymann، J. ، & Schwartz، L. (2012). Assessing active learning and skill straining through alumni and current student views. Journal of Case Studies in Accreditation & Assessment، 2، 1-13.

56- Underwood، B. & Moore، B. S. ، (1982): The Generality of altruism in Children. (In)، Eisenberg، N (Ed)، The Development Prosaically Behavior New York، Academic press ، 52-51 .

57- Wispe، L. ، (1972): Positive forms of social behavior: An overview. Journal of social، (28)، 143-166